الكرازة الشخصية

برنامج
الحياة المسيحية

الكرازة الشخصية

تأليف

جون - بابتيست ساوادوغو

ترجمة

صلاح عباسي

تم إنتاجه بالتعاون مع

الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة – *ICI University*

تصميم وتنسيق : أسامة مقطش

ICI University Press
1211 South Glenstone Avenue
Springfield, MO 65804
USA

عنوان جامعة ICI:

Translated from Fourth Edition 1991 (English)
Second Edition 2006 (Arabic)
الطبعة العربية الثانية 2006

2006 © L5150A-90
Arabic: *Personal Evangelism*
by Jean-Baptiste Sawadogo

المحتويات

الدرس	الصفحة
فلنتحدث أولاً	5
القسم 1	
1. أتبع المخطط	8
2. كن مستعدًا	20
3. اشترك في الخدمة	36
4. اشهد بما اختبرت	50
القسم 2	
5. افهم مهمتك	66
6. تغلب على المعوقات	82
7. انتبه كيف تشهد	96
8. توقع مكافآت	112
كلمة أخيرة	126
تقرير الطالب - أوراق الإجابة	127

فلنتحدث أولاً

كلمة من مؤلف دليلك الدراسي

الآن وقد قبلت يسوع في قلبك، وأصبح مخلصك الشخصي الحي، ربما تخطر أسئلة كثيرة على ذهنك: "كيف تكون حياة الإيمان؟ ماذا ينبغي أن أفعل؟"

فاعلم إذاً أنك لست وحيداً. كثيرون قبلك طرحوا الأسئلة نفسها. حتى أنَّ أحدهم سأل يسوع في اليوم ذاته الذي قابله فيه فقال:

"فماذا يعوزني بعد ؟" فأجاب يسوع: "تعال اتبعني." (متى 19: 20)

يسوع هو مثالنا في نشر بشارة الإنجيل* لجميع الناس في كل مكان. وهو يريد منَّا أن نُحدّث بأخباره السارة أينما كنَّا. ليس مهماً من أنت، فالله قد اختارك لكي تخبر الآخرين عن اختبارك مع يسوع المسيح وقوته المخلِّصة. هذه هي الكرازة الشخصية!

هذه الدراسة تساعدك على فهم الطبيعة الحقيقية للكرازة الشخصية. كما تمكِّنك هذه الدراسة من الحديث عن المسيح للناس من حولك بطريقة أكثر إقناعاً وقوة وإيجابية، مهما اختلفت خلفياتهم. هذا الأسلوب الحديث في التعلم يساعدك على استيعاب المبادئ بسهولة وتطبيقها دون تأخير.

* الإنجيل: كلمة منحوته من الأصل اليوناني وتعني "البشارة" أو "الخبر السار."

هذا الكتاب

"الكرازة الشخصية" كتيِّب عملي يمكنك أن تحمله معك وأن تخصص وقتاً يومياً لدراسته.

تأكد من اطِّلاعك على الصفحتين الأولى والثانية من كل درس، فهذا يهيئ أفكارك لمادة الدرس. ثم ادرس الدرس قسماً بعد آخر منتبهاً إلى التمارين. وإن لم تجد فراغاً كافياً للكتابة، اكتب على دفتر ملاحظات تستطيع أن تستخدمه للمراجعة أيضاً. إن كنت تشترك في هذه الدروس مع مجموعة، فننصحك باتباع إرشادات قائد المجموعة.

ستلاحظ أننا وضعنا أهدافاً في بداية كل درس، والمقصود بالأهداف هو مساعدتك على معرفة ما ينبغي أن تتوقعه من الدرس. فبينما تدرس، اجعل هذه الأهداف نصب عينيك، فتتمتع بدراسة أفضل.

هذا الكتاب

"الكرازة الشخصية" كتيِّب عملي يمكنك أن تحمله معك وتدرسه في الوقت الذي يناسبك. حاول أن تخصص وقتاً يومياً للدراسة.

تأكد من اطِّلاعك على الصفحتين الأولى والثانية من كل درس، فهذا يهيئ أفكارك لمادة الدرس. ثم ادرس الدرس قسماً بعد آخر منتبهاً إلى التمارين. وإن لم تجد فراغاً كافياً للكتابة، اكتب على دفتر ملاحظات تستطيع أن تستخدمه للمراجعة أيضاً. إن كنت تشترك في هذه الدروس مع مجموعة، فننصحك باتباع إرشادات قائد المجموعة.

ستلاحظ أننا وضعنا أهدافاً في بداية كل درس، والمقصود بالأهداف هو مساعدتك على معرفة ما ينبغي أن تتوقعه من الدرس. فبينما تدرس، اجعل هذه الأهداف نصب عينيك، فتتمتع بدراسة أفضل.

تقرير الطالب

إن كنت تدرس وتريد أن تحصل على شهادة، أو على ملصقة تضيفها على شهادة هي عندك أصلاً، فستجد في نهاية الكتاب ملحقاً يسمى «تقرير الطالب: أوراق الإجابة.» استخدم تقرير الطالب حسب الإرشادات المبينة في نهاية الدرس 4 ونهاية الدرس 8.

اتبع التعليمات المعطاة في تقرير الطالب بخصوص إرسال أوراق الإجابة إلى جامعة ICI. تجد العنوان مختوماً على الصفحة الثانية من هذا الكتاب. إن فعلت ذلك، تحصل على شهادة جذَّابة، أو على ملصقة تضيفها على شهادة هي عندك أصلاً.

كلمة عن المؤلف

جون - بابتيست ساوادوغو Jean-Baptiste Sawadogo معلم في كلية جماعات الله اللاهوت في ناغا باغري/ فولتا العليا مسقط رأسه. خدم كراع في كنيسة جماعات الله، وكان له نشاط في خدمة الإذاعة وفي التعليم في كليات لاهوت غرب أفريقيا. تخرج مؤلفنا من الكلية البروتستانتية لجماعات الله في فولتا العليا، كما درس في المعهد الدولي للكتاب المقدس في إنجلترا. وأثناء تأليف هذا الكتاب، كان يُعدّ للتخرج من برنامج الدراسات العليا في جامعة واغادوغو/ فولتا العليا.

أنت الآن مستعد للبدء في الدرس 1، فليباركك الله.

الدرس 1
اتبع المخطط

لو أردت بناء بيت، ما هي الخطوة الأساسية الأولى؟ قبل البدء بالعمل، لا بد من وجود مخطط. عليك أن تقرر عدد الغرف ومواقع الأبواب والشبابيك وغيرها. إذاً تحتاج إلى مخطط يساعدك على البناء، وهكذا تكون النتائج مُرضية.

نقرأ في العهد القديم أنَّ الله أوصى شعبه ببناء مكان لعبادته، وقد أعطاهم المخطط، بل طلب منهم سبع مرات أن يتأكدوا من دقة تنفيذهم له. وبعد أن أطاعوه، كان البناء ناجحاً ومُرضياً لله.

وإذا أردنا أن نربح الناس ليسوع المسيح، فنحن نحتاج إلى مخطط أو مثال. وقد قدم لنا الله المثال في كلمته، من خلال حياة وخدمة يسوع وحياة وخدمة المؤمنين الأوائل. وبينما تتعلم عن المخطط الإلهي، يمكنك أن تطبِّقه على خدمتك الخاصة بينما تنشر البشارة بيسوع المسيح. هذه هي الكرازة الشخصية.

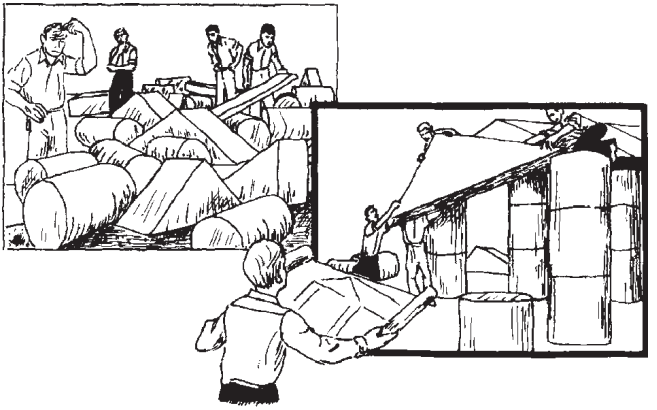

في هذا الدرس:

مخطط الله

حياة المسيح

مثال المؤمنين الأوائل

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ فهم الطبيعة الحقيقية للمخطط الإلهي الخاص بالكرازة الشخصية.
- ❑ تطبيق مثال المسيح والمؤمنين الأوائل في حياتك اليومية.

مخطط الله

الهدف 1. اشرح المخطط الإلهي الخاص بالكرازة الشخصية.

هل تساءلت يوماً لماذا قرر الله أن يخلق الكون بما فيه من سموات وأرض ونجوم وبحار وجبال ووديان وبشر أيضاً؟ كثيرون يطرحون هذا السؤال، لكن الجواب بسيط. لدى الله هدف وخطة لكل شئ، لم يخلق الله شيئا بلا هدف.

من البدء، وقبل خلق الإنسان، كان هدف الله أن يشارك الإنسان في طبيعته ويمتِّعه بكل ما يملك. وهذا هو المخطط الحقيقي للكرازة الشخصية، أن نشارك الآخرين في ما نملك.

وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا... (تكوين 1: 26)

لقد جعل الله الإنسان شريكاً له في طبيعته الشخصية، وكان ذلك خبراً ساراً، أن يشارك الله الإنسان في ذاته. وبعد أن فعل ذلك، أعطى اللهُ الإنسانَ كل ما خلقه. ثم وفي جنة عدن الخلابة - نزل الله وسار مع الإنسان آدم جنباً إلى جنب، كما يفعل الآب مع ابنه. كانا يتحدثان وبينهما تفاهم كامل. كم أتمنى لو أنني فنان بارع! لكن حتى لو كنت كذلك، لما استطعت أن أصف تماماً جمال ذلك المشهد.

ومن الحقائق المذهلة أنَّ مشاركة الحب الإلهي لم تتوقف عند آدم وحده. عندما أخطأ الإنسان، حزن الله، لكن موقفه لم يتغير، فقد نزل ثانية ليشارك الإنسان بالبشارة عن المخلِّص الآتي. ففي تكوين 3: 15 نجد أول إعلان لهذه البشارة، حيث يقول الله للحية (الشيطان) إن نسل المرأة سيسحق رأسها، وهو يتحدث هنا عن ابنه يسوع المسيح. فكأنه يقول "الحية، الشيطان، سحقت آدم عندما أغرته بالخطية، لكنني سأرسل ابني يسوع المسيح ليسحق الشيطان."

إنَّ محبة الله لنا ليس لها حدود، نقرأ في يوحنا 3: 16:

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.

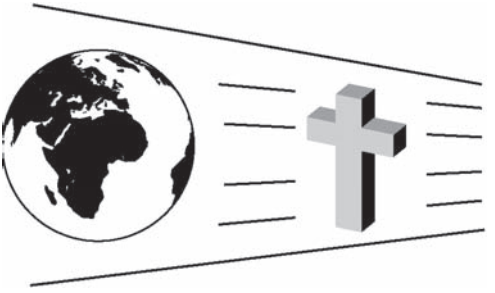

هذه الكلمات المعروفة هي قلب المخطط الإلهي للكرازة الشخصية. فمحبة الله شخصية. إنها محبة معطية، ولك أنت أيضاً في هذه المحبة نصيب.

تمـــرين

تساعدك هذه التمارين على مراجعة وتطبيق ما درسته.

في التمرينين 1، 2 اختر الإجابة الأفضل عن كل سؤال. ضع دائرة حول رمز الإجابة المختارة.

1. بيَّن الله مخططه للكرازة الشخصية من خلال:
   أ. سيره مع آدم.
   ب. وضعه آدم في جنة خلاَّبة.
   ج. مشاركة آدم بطبيعته.

2. عندما اخطأ آدم استمر الله بمشاركة طبيعته مع الناس من خلال:
   أ. بذل ابنه يسوع المسيح.
   ب. معاقبة الحية.
   ج. حزنه.
3. لماذا يريد الله أن يشارك الناس بطبيعته ويقدم ابنه لكل البشر؟

.....

حياة المسيح

الهدف 2. ضع قائمة بالطرق التي استخدمها يسوع لإظهار المخطط الإلهي للكرازة الشخصية.

لقد سقط الإنسان في الخطية، ونتج عن ذلك المرض والحزن والحروب والموت. ومع أنَّ الله لم يعد يسير مع الإنسان كما كان، لكن ما زالت لديه خطة للاستمرار بمشاركة الإنسان بعمله، والخطة هي أنه أرسل لنا يسوع.

وقد قال يسوع حول خدمته وإرساليته:

> روح الرب علي لأنه مسحني لأبشّر المساكين، أرسلني لأشفي المنكسري القلوب. لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحريَّة وأكرز بسنة الرب المقبولة. (لوقا 4: 18-19)

في بلدي فولتا العليا / غرب أفريقيا - كنت مؤخراً في اجتماع للعبادة ضم 600 مؤمن، وكانوا يرنمون كلماتٍ كهذه:

يا رب لو لم تـفـدِنـي لـولا يداك الشـافية
كان الجـحيم قُرعـتي ومسكني في الهاوية

علَّمنا يسوع نمط الكرازة الشخصية من خلال مثاله الشخصي. فهو لم يميز بين إنسان وآخر. قَبِلَ رجالاً متعلمين مثل نيقوديموس وبعض العلماء من اليونانيين، كما أقام وأكل مع الخطاة. جاء إليه البُرص فشفاهم جميعاً. والمسكونون بأرواح شريرة جاءوا إليه فحررهم. وعندما كان يشعر بالتعب، كان يفضِّل البقاء مع الأطفال على أن يرتاح. الجنود وكذلك الأرامل وجدوا العون فيه. فما من أحد يستطيع اتهامه باللامبالاة من نحو الناس الذين يحتاجون إليه.

كان ليسوع هدف واحد، أن يعمل عملَ ومشيئةَ الذي أرسله. قال بطرس مشيراً، إلى حياة يسوع وخدمته:

...جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس. (أعمال 10: 38)

وهكذا كان الله يعمل في المسيح، فيغفر الخطايا، ويُرجع الناس إليه.

كان المسيح مستعداً لتقديم تضحيات كثيرة لكي يحفظ خطة الآب. فترك أولاً بيته في السماء، ترك عرشه ومجده ليأتي إلينا، وُلِد في مذود لأن أولئك الذين جاء هو لمساعدتهم لم يقبلوه. لكن تضحيته الكبرى كانت عندما قدم حياته طوعاً على الصليب، حينئذ فقط صرخ يسوع:

قد أُكمل. (يوحنا **19: 30**)

كانت تلك صرخة الرضى إذ أنَّ عمله الذي جاء من أجله قد تمَّ. وهكذا صار نمط الكرازة الشخصية واضحاً إلى الأبد.

نعم، ذاق المسيح الموت لكي نحيا أنا وأنت. هو دفع ديوننا لله. المسيح رب الأرباب وملك الملوك سار على هذه الأرض وليس له مكان يسند إليه رأسه. وقد فعل ذلك لأنه أحبنا، فأية بشارة أجمل من هذه؟!

تمـــرين

4. في ما يلي بعض العبارات عن يسوع. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة منها:
   أ. أرسله الله.
   ب. اهتم بالناس.
   ج. لم يساعد كل من جاء إليه.
   د. كانت قوته محدودة.
   هـ. كان هدفه أن يعمل مشيئة الله.
   و. كان مستعداً للتضحية.
5. لماذا كان يسوع مستعداً لبذل نفسه من أجلنا؟

.....

مثال المؤمنين الأوائل

الهدف 3. اشرح لماذا يمكن للمؤمنين الأوائل أن يكونوا مثالاً لنا في نشر بشارة الإنجيل عن يسوع.

رأينا أنَّ يسوع جاء لكي يخبرنا عن الله وعن محبته. فصَلَبه الأشرار، لكنه لم يبقَ في القبر، بل عاد إلى الحياة، قام من القبر وهو جالس الآن على يمين الله الآب في السماء. لكن شكراً لله لأن خطته لنشر بشارته بين الناس لم تتوقف بانطلاق المسيح، بل نقلها المسيح إلى رسله وتلاميذه إذ قال لهم:

اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها . (مرقس 16: 15)

وليست هذه الوصية مقصورة على جماعة مختارة من الناس كالرسل أو المبشِّرين أو الشمامسة أو الرعاة أو المعلمين. إنها وصية للجميع.

لكن كيف أرسل يسوع تلاميذه؟ في صلاته للآب يقول الرب يسوع المسيح: " كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم." وكيف أرسل الآب يسوع؟ أرسله في مهمة محددة، أرسله بقوة وسلطان، وأرسله إلى جميع الناس. أرسله لا ليدين الناس بل لكي يحررهم. هذه هي المهمة التي نقلها المسيح إلينا. وكأنه قال للآب: " أيها الآب، كما أرسلتني أرسلتهم أنا، فاحفظهم كما حفظتني. أصغ إليهم كما أصغيت إلي. كن معهم كما كنت معي." أليس رائعاً أن ندرك أننا رسلٌ لله!

لنفتح الآن أعيننا على بطرس وهو يشهد عن يسوع يوم الخمسين. (تجد القصة في سفر أعمال الرسل 2: 14-39.) حاول أن تتخيله واقفاً أمام الجمع يحدثهم عن المسيح. أصغ إليه بينما يتكلم أمام الذين يدينونه، فيقول: "كيف لا أشهد بما رأيت وسمعت؟!"

اتبعه الآن إلى بيت القائد الروماني كرنيليوس، الرجل الباحث عن الله. فتراه يشهد من جديد عن المسيح أمام جمع آخر. (انظر أعمال 10: 34-43).

ويقدم لنا سفر الأعمال تفاصيل كثيرة عن الرسول بولس وعن رحلاته. تابع بولس في تلك الرحلات واستمع إليه. إنه لا يتحدث عن أحد إلاَّ يسوع وإياه مصلوباً. فربحُ الناس للمسيح والشهادة للآخرين عن اختباره الشخصي، كان هو الشوق الملتهب دائماً في قلب بولس الرسول.

كان بولس مستعداً لتحمل الألم من أجل نشر بشارة الإنجيل. سُجن، ضُرب، وقُيِّد جائعاً وحيداً ومنسياً من العاملين معه. لكن شيئاً من ذلك لم يمنعه من نشر البشارة بيسوع، إن لم يكن بالكلام، فبالرسائل يكتبها أو يمليها على من يكتبها عنه. وقد داوم بولس على ذلك إلى أن جاء اليوم الذي قال فيه:

> وقت انحلالي (أي موتي) قد حضر... أكملت السعي... (2 تيموثاوس 4: 6، 7)

كان الصياد الأفريقي القديم إذا قتل فيلاً يسرع إلى أهله ناشراً الخبر السار أمام الجميع. وعندما هبط الأميركيون على سطح القمر لأول مرة، انتشر الخبر بواسطة الإذاعة والتلفزيون والصحافة وكل وسائل الإعلام حتى سمعه كل الناس في كل مكان. إنها طبيعة الإنسان يحب أن يشارك الآخرين بما لديه من أخبار سارة. أفليس من الأولى بنا أنا وأنت، ونحن نمتلك أعظم الأخبار، أن نقوم بنشرها بين الجميع من حولنا؟

عندما أعلن يسوع نفسه للسامرية، هي أيضاً، مثل ذلك الصياد الأفريقي، أسرعت إلى أهل مدينتها وحدثتهم بكل ما عمله المسيح في حياتها. (انظر يوحنا 4: 5-29).

تمـــرين

6. ما هو الشيء المشترك بين الرسول بطرس والرسول بولس والمرأة السامرية؟
   أ. كانوا أشخاصا متعلمين.
   ب. أرادوا أن يشهدوا للآخرين عن المسيح.
   ج. أرادوا من الناس أن يحترموهم.

7. لماذا كان لدى المؤمنين الأوائل هذه الرغبة المتقدة لنشر بشارة الإنجيل عن المسيح بين الناس؟

   .....

8. الجدول التالي يبين كيف ولماذا أرسل الله يسوع إلى العالم. تحت العنوان "أرسل التلاميذ" ضع العلامة (×) في الفراغ إن كان التلاميذ قد أُرسلوا بنفس الطريقة التي أُرسل بها يسوع. ثم ضع (×) في الفراغات التي تبين لماذا أُرسلنا نحن أيضاً.

أُرسل يسوع	أُرسل التلاميذ	أُرسلْنا نحن
في مهمة محددة	.....	.....
بقوة	.....	.....
لكي يتألم	.....	.....
لجميع الناس	.....	.....
لكي يحرر الناس	.....	.....
ليخبِّر ببشارة الإنجيل	.....	.....
ليكون مثالاً لمحبة الله	.....	.....

استطاع المؤمنون الأوائل من خلال شهاداتهم أن ينشروا بشارة الإنجيل عن يسوع في كل أورشليم واليهودية والسامرة وكل الإمبراطورية الرومانية. ذهب المؤمنون إلى كل مكان يبشرون ويحدثون الآخرين عن اختبارهم. والواقع أنَّ غير المؤمنين الذين رأوهم يتحدثون ويعيشون ويسلكون كالمسيح، هم الذين أطلقوا عليهم الاسم "مسيحيون" نسبةً إلى المسيح، أي "كالمسيح" أو "أتباع المسيح."

كان حب المؤمنين الأوائل ليسوع عميقاً جداً، وشكرهم له كبير بسبب ما عمله من أجلهم، حتى أنهم لم يكونوا قادرين على السكوت عن نشر خبره. ونحن نريد أن نشهد للآخرين بما عمله المسيح لنا للأسباب نفسها: لأننا نحبه، ونريد أن نقدم محبته للآخرين.

تحقق من إجابتك

1. ج. مشاركة آدم بطبيعته.
2. أ. بذل ابنه يسوع المسيح.
3. لأنه يحبنا جداً.
4. أ. صواب
   ب. صواب
   ج. خطأ
   د. خطأ
   هـ. صواب
   و. صواب
5. لأنه يحبنا.
6. ب. أرادوا أن يشهدوا للآخرين عن المسيح.
7. بسبب حبهم للمسيح وللآخرين.
8. الصواب أن تضع (×) في كل الفراغات في العمودين.

الدرس 2
كن مستعداً

هل تذكر اليوم الذي بدأت فيه تتعلم القراءة؟ لقد عانيتَ كثيراً، أليس كذلك؟ لم تكن تعرف في البداية شيئاً عن القراءة، ثم تعلمت الحروف الهجائية الأولى، ثم قرأت أول كلمة، ثم أول جملة. وخطوة بعد خطوة، تعلَّمت كيف تقرأ إلى أن صار ذلك أمراً طبيعياً بالنسبة لك.

وربما تتذكر أيضاً الوقت الذي مضى وأنت تدرس أو تتدرب على العمل. لم تتعلم كل شيء في يوم واحد. بل تعلمت القليل بعد القليل يوماً بعد يوم، ثم أخذت تمارس ما تعلمته إلى أن تمكنت من عملك بشكل جيد.

والشيء نفسه صحيح بالنسبة لشهادتك المسيحية. هناك الكثير الذي ينبغي أن تتعلمه بينما تمارس الشهادة للآخرين عن المسيح، في الدرس 1 تعلمنا عن المخطط الإلهي لنشر بشارة الإنجيل بين الناس رجالاً ونساءً. والآن سنرى نوع الاستعداد الذي نحتاج إليه لكي نربح النفوس للمسيح.

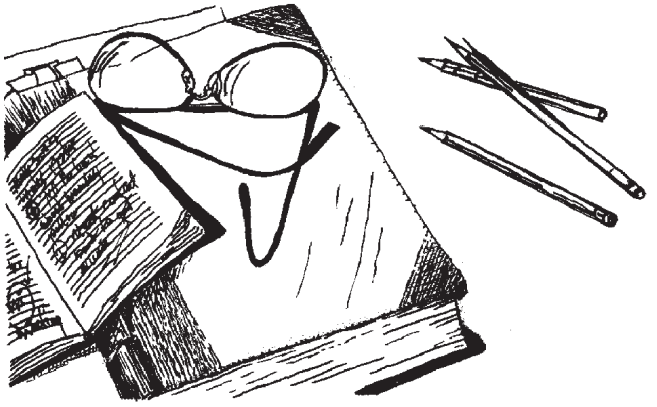

في هذا الدرس:

تعلم كيف تعرف المسيح أكثر
كن ممتلئا من الروح
تحتاج إلى قوة
تحتاج إلى قيادة
استخدم أفضل الأدوات
سيف الروح
اسم يسوع

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ فهم المتطلبات الأساسية اللازمة لإعداد نفسك للكرازة الشخصية.

تعلم كيف تعرف المسيح أكثر

الهدف 1. اشرح كيف نستطيع أن نعرف المسيح بطريقة أفضل.

لقد خلَّصني الله وخلَّصك لهدف. لقد دُعينا للشهادة بما عمله الرب في حياتنا. لكن قبل أن نشهد للمسيح علينا أن نتعلم كيف نعرفه شخصياً. ولكي نعرفه، من الضروري أن نصرف وقتاً معه. فكيف نتحدث عن شخص لا نعرفه؟! وهل تستدعيك محكمة لتشهد في قضية لا تعرف عنها شيئاً؟!

صحيح أنَّ يسوع أرسل تلاميذه إلى العالم أجمع ليكرزوا ببشارة الإنجيل، لكنه طلب منهم أيضاً أن ينتظروا إلى أن يكونوا مستعدين تماماً، وهذا الاستعداد يتطلب وقتاً.

قد لا يتطلب وقتاً طويلاً أن تحفظ بعض الأعداد المعيَّنة من الكتاب المقدس أو أن تدرس أساليب الوصول إلى الناس. وقد لا يتطلب وقتاً طويلاً أن تراقب كيف استطاع آخرون أن يأتوا بالناس إلى المسيح. لكن معرفة يسوع وقوة قيامته وأعماق محبته تتطلب عمراً كاملاً من التلمذة في مدرسة الرب نفسه. وتزداد رغبتنا بمعرفته بطريقةٍ أفضل، إذا كنَّا نعمل معه.

كتب الرسول بولس عن هذا الموضوع لكنيسة كورنثوس، وقال لهم أنه عزم ألاَّ يعرف بينهم أحداً إلاَّ يسوع وإياه مصلوباً (انظر 1 كورنثوس 2: 2).

كان للتلاميذ أيضاً وقت صرفوه في التعلُّم، وكان ذلك الوقت هو السر الأساسي في نجاحهم بنشر بشارة الإنجيل عن المسيح ربهم. لا شك عندي في أنَّ التلاميذ آمنوا في المسيح منذ اليوم الأول الذي دعاهم فيه. فالإيمان بيسوع وقبوله لا يتطلب سوى لحظة واحدة. لكن التلاميذ، تماماً كالطفل

الذي لا ينمو أو يمشي في يوم واحد، احتاجوا هم أيضاً إلى وقت طويل لكي يعرفوا يسوع. لقد استغرق ذلك حياتهم كلها!

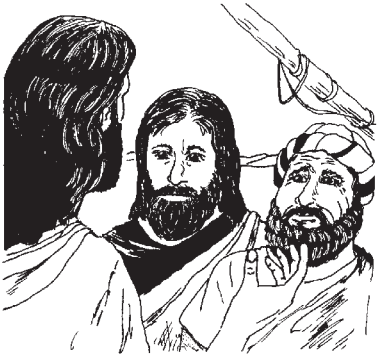

نقرأ في الكتاب المقدس أنَّ يسوع حوَّل الماء إلى خمر في عرس قانا. وعندما رأى التلاميذ ذلك، آمنوا به. وعندما انتهر الرياح والبحر الهائج فسكنت الرياح وهدأ البحر، واندهش التلاميذ وقالوا:

من هو هذا ؟! (مرقس 4: 41)

في ذلك اليوم أيضاً، عرفوا يسوع بطريقة أفضل ورأوا المزيد من قوته. وهذه المعرفة لقوة ربهم الفائقة منحتهم السلام.

بعد ذلك، يقول لنا الكتاب المقدس مع نهاية خدمة يسوع على الأرض، إنَّ كثيرين من تلاميذه تركوه. لكن الاثني عشر لم يتركوه لأنهم صاروا يعرفونه جيداً. وهذا بطرس يقول بالنيابة عنهم:

يا رب، إلى من نذهب وكلام الحياة الأبدية عندك؟ (يوحنا 6: 68)

هذه المعرفة وحدها حفظتهم قريبين من ربهم.

كان موت يسوع صدمةً كبيرةً لتوما أحد الاثني عشر. وكان توما قد آمن بيسوع ولم تمضِ ليلة واحدة حتى تحوَّل إلى مرتبك شكّاك، رافضاً

حقيقة قيامة المسيح من الأموات. لكن عندما أظهر المسيح نفسه لتوما، سجد توما قائلاً:

ربي والهي. (يوحنا 20: 28)

هذه المعرفة الشخصية المباشرة للمسيح، جذبت توما إلى سيده أكثر من أي وقتٍ مضى.

أمَّا بطرس فقد رأى مجد يسوع على جبل التجلي (لوقا 9: 29) وقد أعلن له الله الطبيعة الحقيقية لابنه يسوع. وثلاث مرات كلَّفه يسوع برعاية المؤمنين الآخرين. وهو الذي وقف وتكلم عن اسم يسوع بكل سلطان. مع ذلك كله، لم يدرك بطرس اتساع وعظمة محبة الله. لم يدرك أنَّ محبة الله تشمل جميع الناس بغض النظر عن العرق واللون. ولم يكن سهلاً أن يرسل الله بطرس إلى بيت كرنيليوس، فلم يقتنع بطرس حتى أدرك أنَّ الله يعامل الجميع بلا محاباة (أعمال 10: 34).

نرى إذاً أنَّ التلاميذ عرفوا يسوع حقاً من خلال اختبارهم المستمر للوجود في محضره وسماع صوته. وعلينا نحن أن نتعلم كيف نعرفه أكثر بالطريقة نفسها لكي نتمكن من الشهادة عنه للآخرين.

تمـــرين

1. ضع دائرة حول رمز كل عبارة تصلح كجواب عن السؤال التالي: نستطيع أن نتعلم أن نعرف المسيح أكثر؟
   - أ. بأن نصرف وقتاً معه.
   - ب. بأن نحفظ أعداداً من الكتاب المقدس.
   - ج. أن نرى كيف عمل في حياة الناس.
   - د. بأن نصغي إلى صوته.
   - هـ. بأن تتكلم معه.
   - و. بأن ندرس أفضل الأساليب للوصول إلى الناس.

2. اذكر شيئين تعلمهما التلاميذ بينما كانوا يتعرفون على يسوع بطريقة أفضل.

تعلموا عن .....

وعن .....

3. كم يستغرق الإنسان من وقت لكي يعرف يسوع معرفة حقيقية؟

.....

كن ممتلئاً من الروح

الهدف 2. صِف كيف يساعدك الروح القدس في الكرازة الشخصية.

تحتاج إلى قوة

لكي نرى نتائج في خدمتنا الشخصية للمسيح، نحتاج أنا وأنت إلى قوة. وقبل أن يتمكن يسوع من ابتداء خدمته، مُسح بقوة الروح القدس (انظر لوقا 4: 18). وقد عَلِم يسوع أنَّ تلاميذه سيواجهون صعوبات وسيحتاجون إلى المعونة. لذلك، وقبل أن يصعد عائداً إلى أبيه، قال:

> لكنكم ستنالون قوة متى حلَّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً... (أعمال 1: 8)

لقد أُرسل الروح القدس لكي يمنحنا قوة وجرأة. وهو يعيننا في شهادتنا اليومية للمسيح.

عندما كنت طالباً عام 1965، قامت في بلادي نهضة روحية عظيمة. وكنَّا في العطل الأسبوعية نخرج للشهادة، وقد رأينا الكثير من الكنائس تنمو، وتأسست الكثير من الكنائس الجديدة، ذلك كله كان بفعل قوة الروح القدس.

وقد تتساءل "كيف أمتلئ من الروح القدس؟" افتح قلبك أمام الرب، أعلن له ضعفك ورغبتك بنشر إنجيله بين الناس، حينئذ تمتلئ من روحه وقوته، فتتمتع بفرح الاستعداد التام للمهمة. وهذا الوعد هو لكل من يؤمن بيسوع المسيح (انظر أعمال 2: 1-4، 39).

تمـــرين

في هذين التمرينين، اختر الإجابة المناسبة من بين الكلمات داخل القوس، ثم اكتبها في الفراغ.

4. النتيجة المتوقعة من الامتلاء من الروح القدس هي أن نمتلئ من ..... (القوة / المعرفة) وهكذا نصبح ..... (رسلاً / شهوداً).

5. قال يسوع لتلاميذه أن ينتظروا إلى أن يمتلئوا من الروح القدس، وقد فعل ذلك لأنه عرف أنهم سيواجهون ..... (أموراً جديدة يجب أن يتعلموها / مشاكل) وأنهم سيحتاجون إلى ..... (كتب / معونة).

تحتاج إلى قيادة

وصية يسوع هي أن نذهب إلى العالم أجمع، فحقل العمل واسع جداً. ولتجنب إضاعة الوقت، نحتاج أنا وأنت إلى قيادة الروح، لقد أكَّد يسوع لتلاميذه أنَّ الروح القدس عندما يأتي سيرشدهم إلى كل الحق (يوحنا 16: 13).

الناس في كل مكان يسعون إلى الإرشاد، بعضهم يلجأ إلى أسلافه الأموات طلباً للإرشاد، وآخرون يحاولون تلقي الإرشاد من النجوم والشمس والقمر. لكن القيادة الحقيقية تأتي من الله بينما نحن نبحث عن حقول لخدمته. وأينما يقودنا، نعلم أنه على صواب، لأنه هو الطريق. كما تنقاد الطائرة عبر الظلمة والسحب إلى أن تهبط بسلام، هكذا يقودنا هو أيضاً إلى الأشخاص المناسبين في الوقت المناسب.

لقد قاد الروح فيلبس في البرية إلى رجل جائع يبحث عن الحق (أعمال8: 29). الرسول بولس كان ينقاد بالروح إلى الأمكنة المناسبة، حتى أنه سمع صرخة استغاثة من رجل مكدوني فانطلق لمساعدته (أعمال16: 9).

عام 1921، قاد الله بالروح القدس طلائع مرسلي جماعات الله إلى بلد في غرب أفريقيا تدعى سيراليون، ومن هناك عبروا إلى غينيا الناطقة بالفرنسية، ثم إلى مالي ثم إلى قلب الغرب الأفريقي حيث بلدي فولتا العليا.

ولو لم يكن أولئك المرسلون منقادين من الروح القدس، لكانوا ربما اكتفوا بإحدى الدول التي عبروها. لكن لأنهم أطاعوا إرشاد الروح، استطاع عدد كبير من الناس في فولتا العليا أن يؤمنوا بالمسيح ويقبلوه. ومن خلال هؤلاء المؤمنين الجدد انتشرت البشارة عن يسوع في كل الدول المجاورة تقريباً.

اطلب من الروح القدس أن يقودك إلى الناس الذين سيصغون بينما تحدثهم ببشارة الإنجيل. أنا مسرور لأن الله قاد رجالاً إلى بلدي حتى قبل أن أولد، لكي أتمكن أنا فيما بعد من معرفة يسوع.

تمـــرين

6. أجب بـ "نعم" أو "لا".
   أ. هل يستطيع الأموات من أجدادنا أن يساعدونا على معرفة ما علينا أن نفعله في حياتنا؟ .....
   ب. هل ينبغي أن ندرس النجوم لكي ترشدنا في اتخاذ قراراتنا؟ .....
   ج. هل يقودنا الروح القدس دائماً إذا طلبنا منه ذلك؟ .....
7. ذكرنا ثلاثة مواقف سمح فيها الناس للروح القدس بقيادتهم. ماذا كانت النتيجة في كل موقف؟

.....

استخدم أفضل الأدوات

الهدف 3. بيّن ما هي الأدوات اللازم استخدامها لكي تتمكن من مقاومة إبليس وإعلان البشارة عن يسوع.

سيف الروح

هناك مثل في بلدنا يقول: " الأيدي الفارغة لا تقتل الأفعى." يسوع لم يرسلنا إلى العالم فارغي الأيدي، بل أعطانا أدوات نعمل بها. المهمة عظيمة، ولا نستطيع أن نحققها بقوتنا الخاصة.

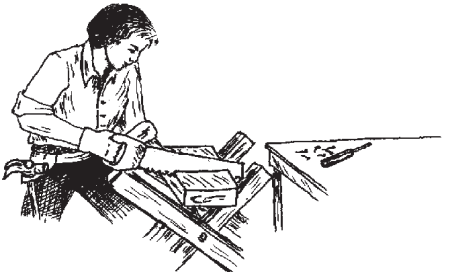

هناك من يحاول أن يمنعنا عن إعلان بشارة الإنجيل. إنه إبليس. في البداية أعاق إبليس آدم، الإنسان الأول، عن تتميم مشيئة الله. ثم أعاق بني إسرائيل عن طاعة الله. بل إنه حاول أن يمنع يسوع من مشاركتنا بالمحبة الإلهية للإنسان. لكن يسوع قاومه وانتصر عليه. ماذا استخدم يسوع في معركته مع إبليس؟ استخدم كلمة الله التي هي "سيف الروح" وإذا استخدمنا سيف الروح، ننتصر على الشيطان نحن أيضاً.

> كلمة الله حية وفعَّالة وأمضى من كل سيفٍ ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومُميِّزة أفكار القلب ونيَّاته. (عبرانيين 4: 12)

يسوع نفسه استخدم ذلك السيف عندما جرَّبه الشيطان في البرية (متى4: 4).

إستفانوس استخدم السيف نفسه، فقاوم متهميه وأربكهم (أعمال 7: 54).

بولس كتب رسالته إلى مؤمني أفسس وعلَّمهم أن يلبسوا سلاح الله الكامل. فالمعركة ضد الشيطان عظيمة. ونحن لا نحارب بشراً، بل نحارب قوَّات روحيةً شريرة. وقد قدَّم بولس توضيحاً من خلال صورة جندي يلبس سلاحه الذي يحميه من العدو. وقد ذكر بولس قائمةً بقطع السلاح في أفسس 6: 14-17 هي:

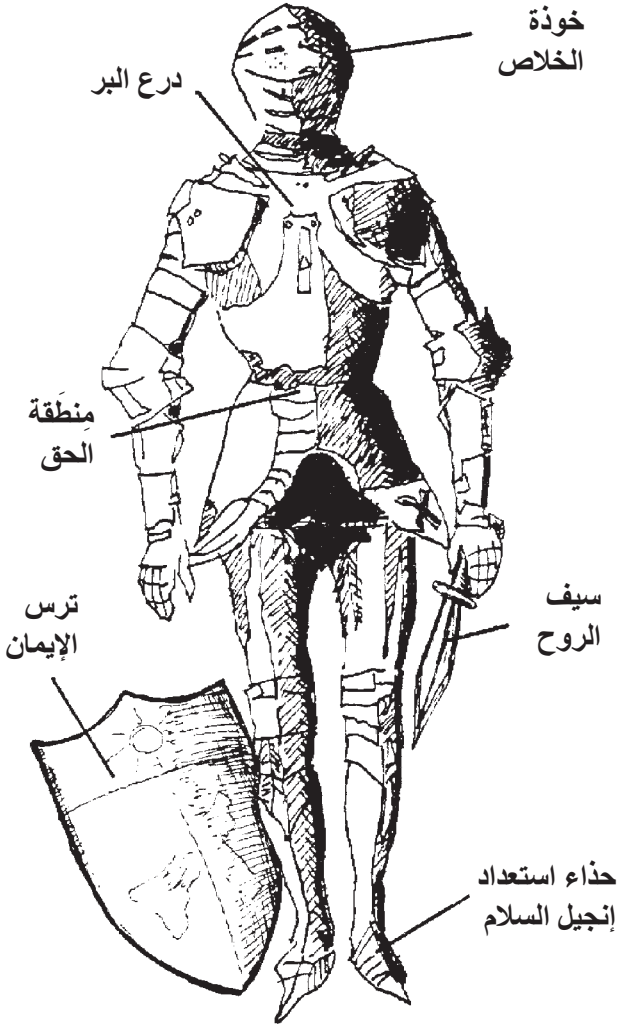
خوذة
الخلاص
درع البر
مِنطَقة
الحق
ترس
الإيمان
سيف
الروح
حذاء استعداد
إنجيل السلام

الحق	← نطاق (حزام)
البرّ	← درع
الاستعداد لنشر الإنجيل	← حذاء
الإيمان	← ترس
الخلاص	← خوذة
كلمة الله	← سيف الروح

عندما قبلتَ يسوع مخلصاً، قبلتَ أيضاً خوذة الخلاص. إيمانك هو ترسك، وبينما تتكلم بالحق عليك أن تشد نطاقك. حياتك الجديدة طاهرة ونقية، إنها درع البرّ. وحذاؤك هو أشواقك لإعلان بشارة الإنجيل عن المسيح. الكتاب المقدس هو سيف الروح في يدك. فإذا لبست هذا السلاح كله، تربح المعركة.

اسم يسوع

لا تنسَ أنك قد أُعطيت امتياز إعلان البشارة عن يسوع المسيح. فأنت لا تتكلم باسمك بل باسمه. السفير لا يتكلم عن نفسه بل يتكلم باسم بلده.

اسم يسوع هو الذي يخلّص، ولا خلاص بعيداً عن اسمه. فإذا تقدَّمنا من الله من خلال هذا الاسم العجيب، يسمعنا ويستجيب صلواتنا. لم يترك لنا يسوع فضة ولا ذهباً، لكنه ترك لنا اسمه العظيم. فلا عجب أنَّ مئات الألوف من المؤمنين حول العالم يسبِّحون اسم يسوع، فهناك شيء خاص وعجيب في هذا الاسم!

ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام. (إشعياء 9: 6)

تمـــرين

8. ما هو السلاح الذي استخدمه يسوع لمنع الشيطان من إعاقة خدمته؟

.....

9. ما هو السلاح الخاص الذي تركه لنا يسوع؟

.....

10. افرض أنك لم تلبس سلاح الله الكامل. ماذا يمكن أن يحدث لك؟
   أ. سيكون سهلاً على إبليس أن يمنعك عن طاعة الله.
   ب. لن يستطيع إبليس أن يمنعك عن طاعة الله.

11. ضع العلامة (×) في الفراغ المناسب لكي تبيِّن الأسلحة التي تلبسها بالفعل:

	نعم	لا
مَنطَقة الحق	.....	.....
ترس البر	.....	.....
حذاء استعداد الإنجيل	.....	.....
ترس الإيمان	.....	.....
خوذة الخلاص	.....	.....
سيف الروح	.....	.....

أرجو أن تكون قد استمتعت بهذا الدرس. قبل أن تتابع دراستك، أريد أن تفكر بشخص ما تريد أن تساعده على قبول المسيح. صلِّ أن يساعدك

الله على مشاركة ذلك الشخص اختبار قبولك للمسيح مخلِّصاً لك. اكتب اسم الشخص هنا وصلِّ من أجله باستمرار.

.....

تحقق من إجابتك

1. أ. صواب
   ب. خطأ
   ج. صواب
   د. صواب
   هـ. صواب
   و. خطأ
2. قوَّته، محبته
3. حياته كلها
4. قوَّة، شهودًا
5. مشاكل، معونة
6. أ. لا
   ب. لا
   ج. نعم
7. قادوا آخرين إلى المسيح.
8. كلمة الله
9. اسمه
10. أ. سيكون سهلاً على إبليس أن يمنعك عن طاعة الله
11. إذا لم تتمكن من وضع (✗) تحت (نعم) لجميع الأسلحة، اطلب من الله أن يساعدك الآن لكي تلبس سلاحه الكامل.

ملاحظاتك

الدرس 3
اشترك في الخدمة

يقول المثل الإفريقي "يد واحدة لا تبني بيتاً."

والمثل الفرنسي "في الاتحاد قوة."

ويقول الشاعر العربي: "تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسُّرا وإذا افترقن تكسَّرت آحادا."

والمثل الإنجليزي "رأسان أفضل من واحد."

ويقول الكتاب المقدس:

الخيط المثلوث لاينقطع سريعاً . (جامعة 4: 12)

هذه الأقوال المأثورة كلها صحيحة. إنَّ بناء البيت يحتاج إلى أيدي كثيرة، ولا يستطيع البنَّاء أن ينجز العمل وحده.

قال يسوع : "أبني كنيستي"، لكنه دعانا لكي نعمل معه على إنجاز هذه المهمة العظيمة، وكل واحد منَّا عليه جزء من المسؤولية.

في الدرس (2) رأينا أهمية وضرورة أن نكون مستعدين، والآن سترى أنك تحتاج أيضاً إلى الاشتراك شخصياً في الخدمة، لأن المسيح قد أعدَّ لك عملاً في حقلـه.

العظيم لا يستطيع شخص آخر أن يعمله عوضاً عنك! فليباركك الرب بينما تتابع هذه الدراسة.

في هذا الدرس:

كن مطيعاً
كن مِلْحاً
كن مسؤولاً
كن ملتزماً

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ وصف الطرق التي يمكنك من خلالها المشاركة في الكرازة الشخصية.
- ❑ فهم الأبعاد المهمة للطاعة وتحمل المسؤولية في الكرازة الشخصية.

كن مطيعاً

الهدف 1. بيّن أهمية الطاعة في الشهادة الشخصية.

تتذكر أننا تحدثنا عن عرسٍ حوّل فيه يسوع الماء إلى خمر. وأعتقد أنَّ النصيحة التي قدمتها العذراء مريم أم يسوع للخدام، ينبغي أن تكون شعار كل مؤمن، قالت مريم:

مهما قال لكم افعلوه. (يوحنا 2: 5)

بلا طاعة، لا يمكن الانخراط والنجاح في الكرازة الشخصية، فقد أرسلنا يسوع إلى العالم كله، هذه هي وصيته لي ولك، فبماذا تستجيب؟

لماذا ترك فيلبس الانتعاش العظيم في السامرة ليذهب إلى البرية القاحلة؟ لأن الرب قال له أن يفعل ذلك! تكلم الله فأطاع فيلبس (أعمال 8:26).

لماذا ترك إبراهيم أرضه وأصدقائه وحقوله ومضى إلى مصير مجهول؟ فعل ذلك لأن الرب قال له ذلك (تكوين 12 :1). لماذا أخذ ابنه وحيده الذي يحب وأراد أن يقدمه ذبيحة لله؟ ربما لم يكن يفهم السبب آنذاك، لكن الله أمره فأطاع (تكوين 22 :9-10).

كثيرون عبر الأجيال تألموا لأنهم أطاعوا المسيح، حتى أنَّ بعضهم اختار الموت على أن ينكر المسيح. كانت قاعدة حياتهم أن يطيعوا الله طاعة كاملة.

يشبِّهنا الكتاب المقدس بالجنود (2 تيموثاوس 2: 3) والمسيح هو قائدنا. وكجنود للمسيح نحن مدينون لقائدنا بالطاعة الكاملة. إذا رفض الجندي طاعة قائده تكون الهزيمة هي نتيجة المعركة. الطاعة هي مفتاح الانتصار لأي جيش.

تمـــرين

1. ماذا ينبغي أن تكون قاعدة كل مؤمن يريد أن يمارس الكرازة الشخصية؟ (اختر جواباً واحداً).
   أ. اعمل ما يبدو منطقياً أكثر من غيره.
   ب. اعمل ما يقوله لك المسيح.
   ج. اعمل ما يؤدي للوصول إلى أكبر عدد من الناس.
2. المؤمن يكون كالجندي إذا مارس...
   أ. الطاعة الكاملة.
   ب. طاعة كل الأوامر التي يقتنع بها.
   ج. الأساليب التي تمنع معاناة الناس.
3. ماذا نتوقع عندما نطيع؟

.....

كن مِلْحاً

الهدف 2. بيّن كيف تكون طبيعة المؤمن كالملح.

قبل أن نتمكن من عمل شيءٍ للمسيح، علينا أن نكون كما أرادنا هو أن نكون. علينا أن نكون شهوداً. وهذه الشهادة ليست هي ما نعمله فقط بل هي طبيعتنا ذاتها. لذلك قال يسوع لتلاميذه:

انتم ملح الأرض. (متى 5: 13)

لماذا شبَّهنا يسوع بالملح؟ تعلمون أنَّ الملح يستخدم لأغراض كثيرة، وأود أن أخبركم ببعض الطرق التي يستخدم فيها الملح في بلدي.

الملح يوحِّد الناس: في بلدي فولتا العليا في أفريقيا، يُستخدم الملح لتوحيد شخصين أو عائلتين أو حتى قبيلتين. قبل أن يتزوج الشاب، يقدم هدية رمزية من الملح لأهل عروسه، ويكون ذلك ختماً على وحدتهما. بالطريقة نفسها، جعلنا يسوع ملحاً لكي نستطيع أن نوحِّد الناس مع الله.

الملح يولِّد الصداقة: كان الملح من أول الهدايا التي استخدمها المستكشفون البيض لكي يربحوا صداقة الزعماء الأفارقة. لقد جعلت الخطية من الناس أعداءً لله، ونحن ملحه الذي سيرجعهم إليه.

الملح يصنع السلام. كان لجدي ثور ذو قرنين حادين، ولم يكن أحد يستطيع الاقتراب منه، لكن جدي كان يعرف سراً يساعده على الاقتراب من الثور، كان يحمل قطعة من الملح في يده، وعندما يرى الثور الملح، كان يتقدم إلى جدي كالحمل!

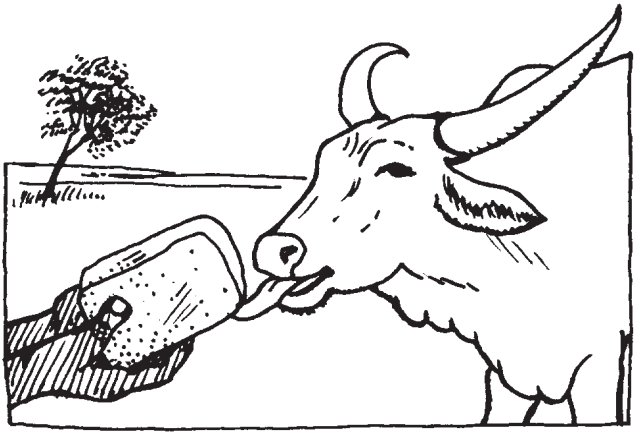

لقد أرسلنا يسوع إلى العالم لنكون صانعي سلام. فلو رأى الناس أننا نهتم باحتياجاتهم، يصير ممكناً لنا أن نحدثهم عن السلام مع الله.

الملح يحفظ الطعام: في كل العالم، وخاصة في الدول الفقيرة، يُستخدم الملح لمنع اللحم من الفساد. لو لم يوفر الله لنا الملح في البحار، لما كان بإمكان الإنسان أن يعيش على الأرض، لأن التلوث سيكون هائلاً في المياه. ووجودنا كملح إلهي سيحفظ الناس من الخطية بعد أن نخبرهم عن يسوع المسيح.

الملح يمنح الطعام مذاقاً سائغاً: عندما شبَّهنا المسيح بالملح، كانت تلك طريقة غير مباشرة للقول إنَّ العالم يشبه طعاماً لا مذاق له. وهذا صحيح جداً، إذ أنَّ الحياة من دون الله، من دون المسيح، هي حياة بلا رجاء. لا فرح حقيقياً في حياة أولئك الذين لا يعرفون المسيح. فإذا كنَّا ملحاً للناس من حولنا، سنساعدهم أنا وأنت على إيجاد معنى جديد لحياتهم.

الملح ليس طعاماً بحد ذاته: الملح لا يكون جزءاً رئيسياً من وجبة طعام، مع ذلك تستطيع أن تشعر بوجوده بوضوح، إن كنت تعيش حياة تشبه حياة المسيح، سيكون وجودك سبباً في أن يدرك الآخرون وجود المسيح. وقد يكون في مجرد حضورك رسالة أكثر أهمية من كل رسالة تعلنها بالكلام.

من أين يأتي الملح؟ يمكن أن يؤخذ من الأرض. في أفريقيا مناجم كثيرة للملح. لكن هل تُخرِج الأرض شيئاً صالحاً؟ نعم، فالله قد خلقنا من تراب الأرض. نحن ثمر الأرض، وهكذا صنعنا المسيح. لقد اختارنا المسيح ونحن أعداؤه البعيدون عنه لنكون ملحاً. هل يُخرج القبرُ شيئاً صالحاً؟ نعم، المسيح خرج من القبر! ويالها من قوة رائعة!

الملح في كل مكان. ما من بلد أو بيت أو عائلة تفتقر إلى الملح. هكذا أيضاً يصل ملح المسيح إلى كل العالم.

يريد لك المسيح أن تكون ملحاً في عائلتك، وفي عملك وبين أصدقائك، وهكذا يرى الناس عمل المسيح الرائع في حياتك ويمجدون الله.

تمـــرين

4. اكتب أربع طرق تستطيع فيها أن تكون ملحاً حيث تعيش.

.....

.....

.....

.....

5. ضع دائرة حول رمز كل عبارة تمثل درساً من الدروس التي يمكن أن نتعلمها من الملح.

أ. المؤمن يكوِّن أعداء.
ب. المؤمن يساعد الناس على الوصول إلى الله.
ج. طبيعتنا يجب أن تكون كطبيعة يسوع.
د. كلماتنا أهم من ما نعمله.
هـ. حياتي ينبغي أن تدفع حياة الناس إلى الرغبة بمعرفة يسوع.
و. الحياة بلا المسيح كالطعام بلا ملح.

كن مسؤولاً

الهدف 3. عرّف المسؤولية المسيحية في ما يتعلق بمساعدة الآخرين على معرفة المسيح.

تخيل أنك شاهدت حادث سير جُرح فيه بعض الناس، وهم يئنون ويصرخون طلباً للمساعدة. ماذا تفعل؟ تستطيع أن تأخذهم إلى أقرب

مستشفى أو أن تستدعي سيارة إسعاف، لكنك عوضاً عن ذلك تمشي بعيداً وتتركهم! ماذا يحدث عندئذ؟

فمع أنك لا تعرف أحداً منهم، ومع أنه لم يكن لك يد في الحادث، لكنك تكسر بذلك القانون، بل يمكن أن تُسجن لأنك لم تحاول مساعدة أولئك الناس.

اقرأ ما يقوله الله في كلمته:

وأنت يا ابن آدم. . . فقد خلَّصت نفسك. (حزقيال 33: 7-9)

يحزنني جداً أن أرى كثيرين من المؤمنين الذين لا يدركون مسؤوليتهم أو واجبهم من نحو الآخرين. فعلى عاتقنا أنا وأنت مسؤولية محددة، ليس بوسعنا تجاهلها. فكر فقط بهؤلاء المحيطين بك: في عائلتك وفي مكان عملك وفي الأماكن العامة من حولك، كثيرون منهم يعانون من دون المسيح؟ أتقعد هكذا عن مساعدتهم وتتركهم يموتون؟! لا.. وألف لا! لماذا لا تصرخ كما صرخ إشعياء:

ها أنذا يا رب أرسلني. (إشعياء 6: 8)

في أحد الأيام، شفى يسوع وحرر رجلاً كان قد ربطه إبليس. كان الرجل عارياً يسكن في إحدى المقابر. وبعد أن شفاه، قال له يسوع:

ارجع إلى بيتك وحدّث بكم صنع الله بك. (لوقا 8: 39)

تخيَّل ذلك الرجل ينتقل من بيت إلى بيت ناشراً البشارة عن قوة يسوع الرائعة! أهلنا، أصدقاؤنا، الناس من حولنا لن يسمعوا عن أمور المسيح المذهلة إلاَّ إذا أخبرناهم نحن.

لقد شعر الرسول بولس بهذه المسؤولية، ورغم أنَّ الله اختاره ليحمل الرسالة إلى غير اليهود، إلاَّ أنه لم يهمل أحداً. وأينما ذهب كان يعلن رسالة الخلاص لليهود أولاً ثم يذهب إلى باقي الأمم. وأعتقد أنَّ معنى أعمال 1: 8 هو أنَّ يسوع يقول لنا كونوا شهوداً أولاً في أورشليم (بيتنا) ثم في كل اليهودية (بلدنا) ثم في السامرة (البلاد المجاورة) وأخيراً إلى أقصى الأرض (العالم كله). يريد المسيح أن يتكلم لأهلك وشعبك، يريد أن يخلِّصهم وأن يكتب أسماءهم في سفر الحياة. لكنه لن يذهب بنفسه، بل يريد أن يعمل معك ومن خلالك.

عندما خاطب بولس قادة كنيسة أفسس قال كلماتٍ تتضمن المعنى التالي: "لم أتوانَ عن أن أُعلن لكم ليلاً ونهاراً كل مشيئة الله، فانتبهوا لأنفسكم وتحملوا المسؤولية التي أعطاكم إياها الروح القدس" راجع (أعمال 20: 27-28).

تمـــرين

6. باعتبارك رقيباً عيَّنه الله، ما هو أكثر واجباتك أهمية؟
   أ. دراسة الكتاب المقدس.
   ب. إنذار غير المؤمنين وتحذيرهم من عواقب حالتهم.
   ج. تخليص الناس.

7. أولاً علي أن أُخبر ..... عن الله.
8. ثانياً علي أن أخبر ..... عن الله.
9. ثم علي أن أخبر ..... و ..... عن الله.
10. افرض أنَّ الله وفَّر فرصة لإخبار أحدهم عن المسيح، وأنت لم تغتنمها. ثم مات ذلك الشخص دون أن يخبره أحد عن المسيح. كيف سيكون شعورك؟

.....

.....

11. افرض أنك خبّرت أحدهم عن المسيح، لكنه لم يصغ إليك ثم مات فيما بعد. كيف يكون شعورك؟

.....

.....

كن ملتزماً

الهدف 4. بيّن الأسباب التي من أجلها علينا أن نلتزم بإعلان بشارة الإنجيل.

رغم أنَّ المهمة عظيمة جداً، إلاَّ أنَّ الله سُرَّ أن يستخدم أداة بشرية، شاهداً بشرياً، لكي ينشر بشارة إنجيله لكل الذين سيؤمنون. إنَّ مجرد اكتشاف رغبة الله باستخدامنا، يجب أن يكون كافياً لنكون مشتاقين للمشاركة في خدمة الشهادة ليسوع.

الله لا ينقصه عاملين وخدَّام. لو أراد لأرسل أفواجاً من الملائكة لكي تتحدث عن المسيح. وبوسع الملائكة أن ينهوا المهمة في ليلة واحدة. ألم يرسل الله ملائكة ليعلنوا للرعاة أخبار ميلاد المسيح السارة؟ ألم تعلن الملائكة أخبار قيامة المسيح في فجر ذلك اليوم المجيد؟ وما زال يرسل الملائكة لخدمة شعبه. لكن الله لم يختر الملائكة لكي تشهد عن الصليب، بل اختارك أنت واختارني أنا نحن البشر البسطاء الضعفاء لإعلان هذه البشارة العظيمة في كل مكان.

أليس رائعاً أن نعلم أنَّ الإله القدير اختار أن يعتمد علينا لجلب الناس إلى المسيح؟! هو لا يريد للخاطئ أن يموت في خطيته، هذه بشارة مفرحة بحد ذاتها وتستحق أن نتحدث عنها، لكن الله يحتاج إلى المزيد من الأقدام والأيدي والشفاه. يحتاج إلى المزيد من الناس ليعلنوا كلمة الحياة لأولئك الذين لم يجدوه بعد.

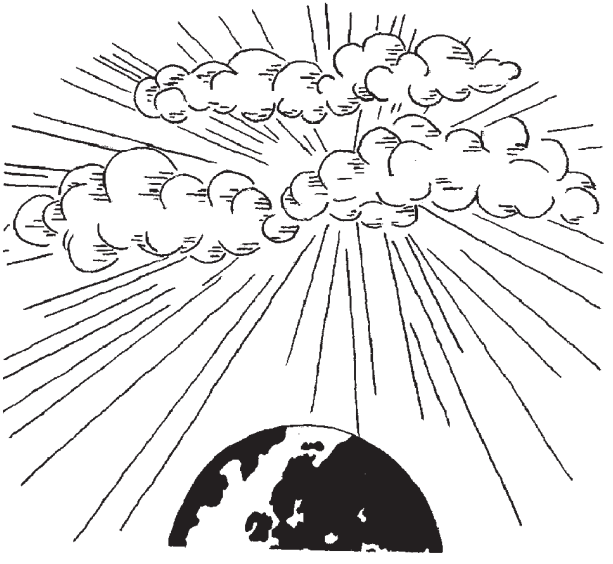

كثيراً ما يقول المؤمنون إنهم يشتاقون إلى مجيء المسيح الثاني. الكثير من الترانيم تدور حول ذلك المجيء. وكذلك الكثير من الكتب. بل كثيراً ما صلينا صلاة يوحنا قائلين: "آمين. تعال أيها الرب يسوع" (رؤيا 22: 20). لكننا كثيراً ما ننسى الشرط الذي وضعه يسوع نفسه عندما قال:

ويُكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادةً لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى. (متى 24: 14)

هل تريد ليسوع أن يأتي سريعاً؟ هل تريد أن تكون معه إلى الأبد؟ إذاً لا تضيِّع المزيد من الوقت، بل انخرط في خدمة نشر الإنجيل. تعهد بأن تلتزم شخصياً بهذه الخدمة.

عندما كتب بولس إلى مؤمني رومية قال لهم:

فأطلب إليكم برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة. (رومية 12: 1)

هذا هو التكريس، والتكريس هو الالتزام. هو أن تقدِّم نفسك كلياً لشيء ما. قدِّم نفسك بالكامل لنشر البشارة عن يسوع المسيح.

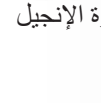

تمـــرين

12. اذكر سببين تبين فيهما لماذا علينا أن نلتزم بإعلان بشارة الإنجيل عن يسوع.

.....

.....

13. هل تريد أن تقدِّم نفسك بالكامل لخدمة نشر الإنجيل؟ .....

ما رأيك أن تصلي من أجل ذلك الآن؟

تحقق من إجابتك

1. ب. اعمل ما يقوله لك المسيح.
2. أ. الطاعة الكاملة.
3. نتوقع النجاح والانتصار.
4. يمكن أن تقول: أستطيع أن آتي بالناس إلى الله أستطع أن أساعد الناس على تكوين صداقات. أستطيع أن أكون صانع سلام. أستطيع أن أحارب الخطية بأن أكون قدوة. أستطيع أن أُظهر كم هي رائعة حياة الإيمان. أستطيع أن أكون كالمسيح.
5. أ. خطأ
   ب. صواب
   ج. صواب
   د. خطأ
   هـ. خطأ
   و. خطأ
6. ب. إنذار غير المؤمنين وتحذيرهم من عواقب حالتهم.
7. عائلتي.
8. أصدقائي وجيراني.
9. الدول المجاورة والعالم كله.
10. الشعور بالحزن الشديد، لأنه مات دون فرصة لمعرفة المسيح، ولأنني لم أبذل جهدي.

11. الشعور بالحزن، لأنه لم يقبل الإنذار، لكنني أكون مسروراً لأنني عملت جهدي لكي أربحه للمسيح.

12. لأن الله اختارنا لإنجاز هذه المهمة.

لأننا نريد أن يأتي يسوع سريعاً.

13. أرجو أن تكون إجابتك "نعم." الله يريد أن يستخدمك.

الدرس 4
اشهد بما اختبرنا

عام 1968، عندما كنت مؤمناً شاباً أعلّم في إحدى المدارس، قادني الرب إلى رجل مسن فحدثته عن اختباري وكيف سمعت عن يسوع المسيح وكيف أصبح يسوع مخلّصي الشخصي.

بعد أسبوع من ذلك، أرسل ذلك الرجل في طلبي. وما أن دخلت بيته حتى تذكرت بيت كرنيليوس في الكتاب المقدس، فعائلته كلها كانت هناك. هو وكل بيته كانوا مستعدين لزيارتي. وفي ذلك المساء، قدَّم 16 شخصاً حياتهم للمسيح. بعد ذلك صار عددهم يتزايد باستمرار حتى صاروا اليوم يشكلون كنيسةً كبيرةً تجتمع لمجد الرب.

أتعرف لماذا تقابلت مع يسوع؟ لأن شخصاً ما حدثني يوماً ما عن اختباره. أتعرف لماذا أنا مؤمن حتى الآن؟ لأنني اختبرت يسوع في حياتي بطريقة شخصية مباشرة. تحدثنا سابقاً عن الحاجة إلى الاشتراك في الخدمة، والآن سنرى كيف يكون هذا الاشتراك. إنه يكون بالشهادة المباشرة للآخرين عن عمل المسيح فينا؟ كيف نستطيع أن نحتفظ بهذه بشارة الإنجيل لأنفسنا؟ فلنعمل إذاً ونشارك بها الآخرين.

في هذا الدرس:

الشهادة في كل وقت
الشهادة بلا خجل
الشهادة لتغيير الناس
الشهادة المُكلِفة

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ فهم أهمية الاستعداد للشهادة في كل وقت
- ❑ الالتزام بحياة الشهادة الشخصية مهما كانت التكلفة

الشهادة في كل وقت

الهدف 1. بيّن الأسباب التي من أجلها علينا أن نكون مستعدين للشهادة في كل وقت.

في الكرازة الشخصية، لا شيء يفوق نتائج الشهادة الشخصية بما اختبرناه بأنفسنا، فهذا هو جوهر العمل كله.

ربما تكون قد عرفت المسيح وقوته المخلِّصة في حياتك، وربما قبلت قوة روحه، وربما عمل المسيح أموراً عظيمة ومذهلة في حياتك، لكن كيف سيعرف الآخرون ذلك إن لم تشهد به؟ إن لم تتكلم كيف سيسمعون؟ وكيف يؤمنون ويخلصون إن لم يسمعوا؟

افترض أنَّ يسوع لم يخبرنا بالرسالة التي أرسله بها الآب، فكيف كنَّا سنعرف أي شيء عن محبة الله؟ وافترض أنَّ السامرية احتفظت باختبارها لنفسها، فكيف سيسمع أهل مدينتها عن المسيح؟

كان يسوع يكلم الناس أينما ذهب. يتحدث معهم في بيوتهم ويستقبلهم حيثما أقام. عندما نقرأ الأناجيل الأربعة، نرى يسوع ماشياً على ساحل البحر، مكلماً الناس في الطرقات. قال لتلاميذه يوماً:

> لنذهب إلى القرى المجاورة لأكرز هناك أيضاً، لأني لهذا خرجت. (مرقس 1: 38)

وقد أرسل تلاميذه إلى العالم أجمع. إلى أقصى الأرض.

قبل حوالي سنة تمتعنا أنا وزوجتي بفرح عظيم إذ قدنا ثمانية أشخاص إلى المسيح بمجرد أن شاركناهم بما عمله الله معنا. كيف نسكت وعندنا بشارة عظيمة مثل هذه؟!

علينا أن نعلن بشارة الإنجيل عن المسيح في كل الظروف. يقول بولس الرسول لتيموثاوس:

أنا أناشدك إذاً أمام الله... اكرز بالكلمة واعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب. (2 تيموثاوس 4: 1، 2)

لقد استغل المسيح كل فرصة أتيحت له لكي يكرز ويعلن بشارة الإنجيل. حتى على الصليب الذي مات عليه، لم يتوانَ عن أن يبشِّر اللص المعلق إلى جانبه قائلاً:

الحق أقول لك، إنك اليوم تكون معي في الفردوس. (لوقا 23: 43)

وكذلك الرسول بولس، الذي لم يكن ليهدر أية فرصة ليتحدث عن يسوع ربِّه ومخلِّصه. حتى والقيود تكبل يديه ورجليه، واصل بولس كرازته معلناً بشارة الإنجيل. أليس هو الذي وقف مقيَّداً أمام الملك أغريباس وخبّره عن المسيح (أعمال 26: 29)؟ أما صرخ من داخل السجن لكي يبشِّر السجَّان الذي كان مزمعاً على قتل نفسه (أعمال 16: 27، 28)؟

أعتقد أنَّ هناك فرصاً لا تتاح إلاَّ مرة واحدة، فلا تتكرر أبداً. فلو أنَّ بولس تباطأ في ندائه على ذلك السجَّان المسكين، لمات في خطيته! علينا أن نكون مستعدين كل الوقت لإعلان بشارة المسيح لكل من يحتاج إلى سماعها.

تمـــرين

1. ضع دائرة حول رمز أفضل عبارتين تصلحان لإكمال الجملة التالية: إذا فاتتني فرصة تبشير أحد أصدقائي بالمسيح...
   أ. ربما لا تكون هناك فرصة أخرى لذلك.
   ب. فإن شخصاً آخر سيبشره.
   ج. سيعاقبني الله.
   د. ربما لن يعرف صديقي الرب أبداً.

2. اختر الإجابة الأصح: ماذا كان أسلوب يسوع في الكرازة للآخرين؟
   أ. كان يتحدث فقط مع الذين يأتون إليه.
   ب. كان يذهب إلى الناس ويخلق الفرص للكرازة.
3. ما هو أفضل مكان لتبشير الآخرين برسالة المسيح؟

.....

.....

الشهادة بلا خجل

الهدف 2. اشرح لماذا ينبغي أن لا نخجل بشهادتنا .

يبدو أنَّ كثيرين يخجلون من التحدث عن يسوع في حياتهم اليومية. صحيح أنه قد يساء فهمنا إذا تكلمنا عن إيماننا مع الناس المحيطين بنا. بل وربما يستهزئ بعضهم بنا. لكن عندما نتذكر كيف كان المسيح مستعداً لتحمل كل الصعوبات دون خجل، لا نستطيع إلاَّ أن نمشي على أثر خطاه. فيسوع هو مثالنا الرائع.

تخيل للحظات يسوع معلَّقا على الصليب. المارُّون يضحكون ويستهزئون به، وهم الذين كان قد أطعمهم وشفى أمراضهم وعلّمهم. ها هم الآن يعرضونه للخزي. لكنه كان مستعداً لأن يموت ميتة مخزية مخجلة، لأنها الطريقة الوحيدة لخلاص الناس. علينا أنا وأنت أن لا نخجل من إعلان اختبارنا، لأن تلك هي الطريقة التي اختارها الله لجذب الناس إليه.

لم يخجل الرسول بولس من الصليب. ضُرب، قُيِّد وسُجن. وهناك، في نصف الليل، لم يخجل بولس ورفيقه من الشهادة ليسوع والمسجونون

يسمعونهما (أعمال 16: 25). وعندما كان بولس في رومية مسجوناً ومنسياً، لم يتسرب إليه الخجل أيضاً.

رأيت في أفريقيا أشخاصاً يتحدثون عن المسيح في الأسواق متنقلين من قرية إلى قرية ناشرين بشارة الإنجيل عن ربهم ومخلِّصهم. لم يخجل المسيح من أن يأتي إلي، لم يستحِ أن يدعوني أخاً له، ولم يشعر بالخزي وهو يترافع في قضيتي أمام الله الآب، فهل أستحي أنا من الكلام عن شخص مثله؟!

تمـــرين

4. أراد علاء أن يخبر صديقه الجديد فراس عن يسوع ومحبة يسوع. لكنه كان خائفاً أن يستهزئ فراس به. ما هما الأمران الذي ينبغي أن يذكِّر علاء نفسه بهما؟

أ. .....

.....

ب. .....

.....

5. احفظ هذا العدد من الكتاب المقدس، وتذكره إذا أردت أن تشهد وشعرت بالإحراج.

لأني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن. (رومية 1: 16)

الشهادة لتغيير الناس

الهدف 3. عدد الطرق التي تتغير بها حياة الناس عندما نشهد لهم عن المسيح.

يقول مثل أفريقي: "إذا أردت أن يتخلى كلبٌ عن عظمته، أعطه قطعة جيدة من اللحم."

وهذا صحيح فيما يتعلق بالشهادة عن المسيح للآخرين. إذا أردنا أن ينصرف الناس عن الوثنية وعن الخطية، لا تقدم لهم ديناً آخر، فقد أتخموا من الأديان. لا تحاول أن تقدم لهم مبادئ ثقافتك الخاصة، فهم لا يحتاجون إلى ثقافة جديدة. لا تحاول أن تقدم لهم أنظمة جديدة ولا فلسفة جديدة، فقد رأوا فشل الأنظمة والفلسفات. تحدث فقط عن يسوع المسيح، كما فعل فيلبس مع السامريين، لأن يسوع هو الماء الحي لكل عطشان. هو الخبز الحي لكل جائع. هو الشفاء لكل مريض. هو النور لأولئك القابعين في الظلام. يسوع هو أبٌ لمن ليس له أب. هو البداية وهو النهاية لجميع الذين يؤمنون به. هو كل ما يحتاج إليه الإنسان!

كان بولس الرسول رجلاً على مستوى رفيع من العلم. وكان على وشك أن يصير قائداً معروفاً في مجتمعه. كان بولس منهمكاً جداً في الدفاع عن دين آبائه، ولم يكن يخطر على بال أحد أنه سيترك ذلك الدين. لكن ذلك

حدث إذ تقابل شخصياً مع يسوع المسيح، فترك (عظمته) فوراً! وإليك ما يشهد به بولس:

> إن ظنَّ واحد آخر أن يتّكل على الجسد فأنا أولى. من جهة الختان مختون في اليوم الثامن من جنس إسرائيل من سبط بنيامين عبراني من العبرانيين من جهة الناموس فريسيٌّ. من جهة الغيرة مضطهد الكنيسة. من جهة البرّ الذي في الناموس بلا لوم. لكن ما كان لي ربحاً فهذا حسبته من أجل المسيح خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربّي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح. (فيلبي 3: 4-8)

استطاع بولس أن يعتبر كل شيء عديم القيمة لأنه عرف يسوع. مَن يستطيع إدراك معجزة كهذه؟! حتى أنَّ الرسل والتلاميذ الآخرين احتاجوا وقتاً طويلاً لاستيعاب التغيير العظيم في حياة بولس. نعم، لقد كان له اختبار شخصي مع المسيح الأمر الذي غيّره، فكان مسروراً بأن يتخلى عن العظم مقابل اللحم!

كان زكّا رجلاً ثرياً رئيساً للعشارين. كما كان معروفاً كلص محتال. لم يتخيل أحد أنه سيكف يوماً عن السرقة. وعندما تقابل مع يسوع اختبر الخلاص اختباراً شخصياً وتغير تماماً (لوقا 19: 1-10).

أمَّا موسى فقد تربى في قصر، وتعلم كل علوم الحكمة في عصره. كان قوياً بالقول وبالفعل، وكان يمكن أن يكون من أعظم الملوك الفراعنة عبر التاريخ. لم يكن ينقصه شيء، ولم يكن سواه ليرغب بأكثر من ذلك. لكننا نقرأ في الكتاب المقدس أنه رأى بالإيمان مجد المسيح قبل مجيئه إلى الأرض ببضعة آلاف سنة، فأراد موسى أن يتغير. إنَّ الاختبار الشخصي مشحون بقوة مغيّرة تعطي حياتنا معنى جديداً، وإلاَّ لماذا يترك موسى ثروته وشعبيته وعرشه المرتقب راضياً بحياة الخشونة والوحدة في البرية؟!

قبل فترة، قرأت شهادة رائعة لشاب ترك عملاً مجزياً بعد أن تقابل مع المسيح، إذ أدرك أنَّ عمله ذاك لا يرضي الله. ولأن حياته تغيرت عندما تقابل مع يسوع. لقد تخلى عن العظم مقابل اللحم!

يقول الكتاب المقدس:

إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً. (2 كورنثوس 5: 17)

وهذا صحيح بلا شك. إنَّ اللقاء الشخصي بالمسيح يؤدي إلى تغيير داخلي وخارجي في حياة الإنسان.

توفي راعي الكنيسة في بلدتي بينما أنا طالب في كلية اللاهوت. وكان رجلاً استخدمه الله بقوة جبّارة. وفي يوم دفنه، حدث أمر مدهش، إذ حضر المراسيم الكثير من الناس، مؤمنين وغير مؤمنين. بل أنَّ رجلين منهم كانا عدوين لا يكلم أحدهما الآخر ولا يصافحه. لكن - في ذلك اليوم - ولأول مرة منذ عشرين عاماً تصافح الرجلان عند قبر رجل الله ذاك. كان ذلك رائعاً بالنسبة لي، وقد ذكَّرني بتغيير أعظم حدث في العلاقة بين الله والإنسان بعد موت المسيح على الصليب. أحياء كنَّا أو أموات، شهادتنا تستطيع أن تغير حياة الآخرين.

تمـــرين

6. ما هي أفضل طريقة لدفع إنسان إلى التخلي عن معتقداته الخاطئة وقبول المسيح؟
   أ. أن تشرح له مواضع الخطأ في معتقداته وتبيَّن له أنها سيئة.
   ب. أن تقول له أنه يعيش حياة مليئة بالخطية.
   ج. أن تظهر له كل الأشياء الرائعة التي يصنعها المسيح له.

7. اختر ثلاثة أشياء من القائمة أدناه يوفرها لنا المسيح ولا توفرها أية ديانة أو عقيدة.
   أ. الفرح الحقيقي
   ب. النجاح
   ج. معنى للحياة
   د. مستوى تعليمي افضل
   هـ. الحكمة
   و. الحياة الأبدية

8. ماذا نقصد عندما نقول إنَّ المسيح هو خبز الحياة لكل جائع؟
   أ. لن يتركنا نجوع أبداً.
   ب. هو سيشبع جوعنا أي رغبتنا العميقة بمعرفة الله.
   ج. إذا لم يتوفر لنا الطعام، فسيوفره لنا بمعجزة.

9. اذكر ثلاثة جوانب على الأقل تغيرت فيها حياتك لأنك عرفت المسيح.
   أ. .....
   ب. .....
   ج. .....

الشهادة المكلفة

الهدف 4. أعطِ أمثلة عن أولئك الذين أصرُّوا على الشهادة للمسيح رغم أنَّ ذلك كلّفهم شيئاً ما .

من المُكلَف أحياناً أن نشهد بما اختبرنا. لقد سمعتُ كيف أنَّ أوائل المؤمنين في بلادي تعرضوا للتعذيب. بعضهم ما زال حياً أميناً للمسيح.

وكثيرون منهم أُعلنت عليهم اللعنات وقُطعوا عن عائلاتهم. وهذا أمر قاس جداً بالنسبة لإفريقي، لأن إعلان اللعنة والقطع عن العائلة يعني أن تُحسب في عداد الأموات، فيقاطعك جميع أفراد عائلتك، وأهل قريتك لا يسلمون عليك أو يأخذون شيئاً من يدك. آخرون كانوا على وشك الزواج وكان كل منهم يرى كيف تؤخذ خطيبته وتعطى لرجل آخر. وبالنسبة لكثيرين منهم، كان الذهاب إلى الكنيسة يوم الأحد يعني الحرمان من الطعام، فلم يكن يعطيهم أحد طعاماً إذا ذهبوا إلى الكنيسة.

ويعوزني الوقت لكي أذكر كل وجوه المعاناة التي تحمَّلها المؤمنون في بلادي! لكن شكراً لله لأنهم كانوا أمناء للمسيح حتى عندما كان ذلك يكلِّفهم الكثير من التجارب القاسية. وبسببهم أنا أيضاً اختبرت يسوع المسيح في حياتي.

ولننظر في قصة الفتية العبرانيين الثلاثة في العهد القديم (اقرأ دانيال 3: 8-25). أولئك الثلاثة كانوا من شعب الله. وقد صمموا أن يخدموا الرب مهما كلَّفهم ذلك. وبسبب شهادتهم الجريئة أمام الملك، أمر بإلقائهم في أتون النار، فاختاروا الموت على إنكار إيمانهم بالله. وبسبب قدوتهم لنا، نستطيع نحن أيضاً أن نعقد العزم على مشاركة الآخرين حياتنا كمؤمنين.

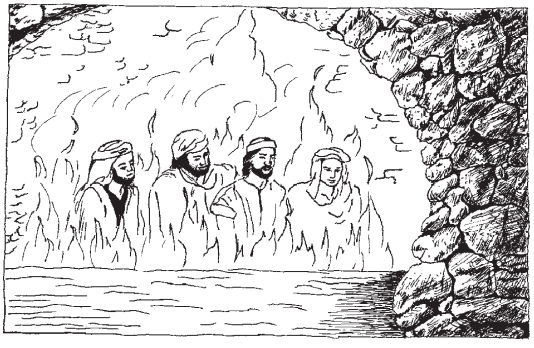

الشهادة كلَّفت الله ابنه: لكي يعلن لنا الله محبته العظيمة للإنسان، أرسل ابنه الوحيد. وذلك لأن الإنسان سقط في الخطية. ولم تكن هناك طريقة أخرى لاستعادة الشركة مع الإنسان. لا بدَّ أنَّ الله حزن جداً عندما رأى كيف يعامل الناس ابنه، لكن من أجل محبته لنا، كان مستعداً لعمل ذلك.

الشهادة كلَّفت يسوع حياته: واجه يسوع صعوبات كثيرة. وقد أصاب أشعياء عندما سمى يسوع:

رجل أوجاع ومختبر الحزن. (إشعياء 53: 3)

كان خلال خدمته مُحاطاً دائماً بأناس يريدون قتله. لكن ما من طريقة أخرى لخلاص الإنسان من الخطية، فهو قد وضع على نفسه خطايانا. كان يعرف تكلفة أن يذوق الموت، لكنه أحبنا فكان مستعداً لدفع ثمن فدائنا.

ألم يقل يسوع نفسه لتلاميذه:

إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه. (متى 16 :24)

هناك ثمن ستدفعه إن كنت حقاً تريد أن تشهد أمام الآخرين بما اختبرت. قد تخسر بعض الأصدقاء، وقد لا يفهمك والداك قد تبدو غريباً بالنسبة للآخرين لكن لا تسمح للصعوبات مهما كانت أن تمنعك عن الشهادة بإيمانك. تذكر ما كان المسيح مستعداً لعمله من أجلك، فهذا يساعدك على أن تشهد له أمام الناس مهما كانت التكلفة.

تمـــرين

10. هل تعتقد أنَّ الله عانى عندما صُلب يسوع؟

.....

11. لماذا كان الله مستعداً لتحمل المعاناة، ولماذا كان يسوع مستعداً لذلك أيضاً؟

.....

.....

12. هل تعرف شخصاً تألم وعانى لكي يصبح مسيحياً مؤمناً؟

.....

13. كيف لمثل هذه الأمثلة أن تساعدك أثناء إعلانك للبشارة عن يسوع؟

.....

.....

تحقق من إجابتك

1. أ. ربما لا تكون هناك فرصة أخرى لذلك.
   د. ربما لن يعرف صديقي الرب أبداً.
2. ب. كان يذهب إلى الناس ويخلق الفرص للكرازة.
3. ليس هناك مكان أفضل من مكان. تستطيع التبشير في أي مكان.
4. أ. لم يخجل يسوع من أن يموت لأجل خطايانا.
   ب. علينا أن لا نخجل من الشهادة ليسوع، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي اختارها الله لكي يعرفه الناس.
5. بعد أن تحفظ هذا العدد جيداً، اطلب من الرب أن يساعدك على ألاَّ تستحي بإنجيل المسيح.
6. ج. أن تُظهر له كل الأشياء الرائعة التي يصنعها المسيح له.
7. أ. الفرح الحقيقي
   ج. معنى للحياة
   د. الحياة الأبدية
8. ب. هو سيُشبع جوعنا، أي رغبتنا العميقة بمعرفة الله.
9. إجابتك الخاصة. ألست سعيداً إذ غيَّر المسيح حياتك؟!
10. نعم، أعتقد أنَّ الله عانى، تماماً كما يعاني الأب بسبب ألم طفله.
11. لأنهما أحبَّا الناس كثيراً، وأرادا أن يكون خلاصنا من الخطية ممكناً.
12. إجابتك الخاصة.

13. عندما نرى أنَّ هناك آخرين مستعدين لأن يتألموا من أجل المسيح، نمتلئ بالقوة لخدمته مهما كلَّف الأمر.

الآن وقد أكملت الدروس الأربعة الأولى، أجب عن أسئلة القسم الأول من تقرير الطالب. راجع الدروس من 1-4، ثم اتبع التعليمات كما هي مبيَّنةٌ في تقرير الطالب.

ملاحظاتك

الدرس 5
اسهر معهم

تقول الحكاية في بلدي: انقضت ثلاثة أشهر من العمل الشاق في الحقول. كان المطر في تلك السنة كافياً، والحصاد وفيراً. فدعا الزعيم إلى يوم احتفال كبير، واجتمع الناس رجالاً ونساءً، صبياناً وبناتاً، جاءوا من كل صوب حتى غطّوا ساحة السوق تماماً.

كان الراقصون يرقصون، والناس يتحركون بفرح ونشاط. ازدحم السوق وكأن القرية كلها وفدت إليه. ثم، وفي منتصف النهار، سُمع من وسط الناس صوت صرخة مدوية تصم الآذان! صرخ أحدهم وكأن خطراً ما يتهدده، فاتجهت أنظار الناس كلها وانشدَّ انتباههم إليه.

"ماذا حدث؟" ترددت أصداء السؤال من شخص إلى آخر. قال بعضهم إنه رجل مجنون! لكن الرجل فسَّر سبب صراخه فقال: "نظرت إلى هذا الجمع، وتذكرت أننا جميعاً سنكون يوماً ما تحت هذا التراب الذي نسير عليه. كان إحساسي بالخسارة عظيماً حتى أنني لم أتمالك نفسي فصرخت. أردت أن أصرخ في أعماق نفسي، لكنني لم أستطع حبس صوتي، وهكذا انفلتُّ صارخاً!"

تذكرني هذه الحكاية باليوم الأخير في العيد في أورشليم، وكان الناس من كل الأمم يوشكون على الرحيل من أورشليم دون أن يلتقوا بالله لقاءً حقيقياً. وإذ شعر بالخسارة العظيمة، لم يمنع المسيح نفسه من الصراخ قائلاً:

إن عطش أحد فليقبل إلي ويشرب. (يوحنا 7: 37)

نبعت صرخة يسوع من رغبته بالمساعدة. واحتياجات الناس حولنا عظيمة. إنهم يموتون من دون المسيح، والخسارة عظيمة جداً! إن لم ندرك هذا، فلن نبذل جهداً يُذكر من أجل إيصال اختبارنا للناس. فليفتح هذا الدرس عينيك لتدرك الحاجة العظيمة للكرازة الشخصية، ولمشاركة الآخرين ما لديك من أخبار سارة.

في هذا الدرس:

الحاجة إلى فَعَلَة (عُمَّال)
الحاجة إلى رؤيا
الحاجة إلى تكريس
الحاجة إلى صلاة
الحاجة إلى تواضع
الحاجة إلى فهم
اعرف مهمتك
اعرف كتابك المقدس

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ بيان ما يحتاج إليه العامل في حقل الرب لكي يكون فعَّالاً في الكرازة الشخصية.
- ❑ إدراك أهمية وإلحاحية الشهادة ببشارة الإنجيل.

الحاجة إلى فعلة (عمَال)

الهدف 1. بيّن الأسباب التي من أجلها ينبغي على كل واحد منَّا أن يكون عاملاً في حقل الكرازة الشخصية.

إذا نظرنا حولنا، نرى ملايين من الناس بعيدين عن المسيح. وإذا ذهبنا إلى المستشفيات، نرى عدداً هائلاً من الناس على وشك الموت من دون المسيح. وعلى الشواطئ ومدرجات الملاعب الكبيرة وغيرها هناك المزيد من الذين لم يسمعوا قط عن المسيح وأخبار إنجيله السارة.

عندما تحدث يسوع لتلاميذه عن حجم مهمتهم، شبَّهها بحقل كبير جداً فيه محصول عظيم يحتاج إلى حصاد. لكنه أضاف أنَّ الفَعَلَة قليلون (متى 9: 37).

كثيرون هم المؤمنون الذين لا يدركون هذا الاحتياج الكبير. بل إنَّ بعضهم قال إن ربح النفوس ليس من شغله! وامتنع آخرون بسبب الخوف أو ربما لأنهم لا يعرفون كيف يفاتحون الناس بالبشارة. واليوم أكثر من أي وقت مضى في تاريخ الكنيسة، يبحث رب الحصاد عن فَعَلَة فلا يجد إلاَّ قليلين! ها هو ينادي كل يوم:

من أُرسل ومن يذهب من أجلنا ؟ (إشعياء 6: 8)

مَن يخبِّر التائهين عن ذبيحتي؟ من يكون قدمي فأسير وفمي فأتكلم؟ كان يطيب للملائكة أن تقوم بهذا العمل، لكن الله لم يختر الملائكة، بل

رأت مشيئته أن يستخدم الإنسان. فلو أنَّ كل مؤمن اشترك في الكرازة الشخصية، أنا متأكد أنَّ كثيرين من الناس لن يموتوا في خطاياهم، وأنَّ عدد المؤمنين سيزداد ازدياداً عظيماً.

لم تقتصر وصية يسوع على أمة دون غيرها، بل هي تشمل "العالم أجمع" وتمتدُّ "إلى أقصى الأرض." إنها مهمة كبيرة جداً بلا شك، بل هي أعظم مما نتخيل، وهناك حاجة إلى فَعَلَةٍ في كل مكان.

صحيح أننا نسمع عن كثيرين يأتون إلى المسيح كل يوم. وأنَّ الملايين يسبِّحونه حول العالم. شكراً لله من أجل هذا العمل الرائع. لكن عدد سكان العالم يتزايد بسرعة هائلة. أي أنَّ حقول الحصاد ما تنفكُّ تتسعُ وتتسع. فإذا نظرنا إلى العمل الذي لم ينجز بعد، رأينا ما يجعل قلوبنا تصرخ بحزن بسبب ملايين الناس الذين ما زالوا يعيشون في الخطية.

قد يبدو لك العمل في هذا الحصاد العظيم كمن يلقي حجارة على جبل، أو يسكب دلواً من الماء في بحر! لكن عندما يصبح كل واحد منَّا مُبشِّراً على المستوى الفردي، مدركاً لمسؤوليته تجاه التائهين من حوله، عندها فقط تبدأ النتائج بالظهور.

لنصلِّ لصاحب الحصاد أن يرسل فَعَلَةً لجمع المحاصيل. لكن عندما تصلي تذكر أن تكون مستعداً لأن تقول: "ها أنذا أرسلني." إذا فعلت ذلك، سوف تتمتع بفرح عظيم كخادم مع المسيح.

صحيح أيضاً أنَّ هناك خدمات معينة تخصص لأشخاص معنيين في الكنيسة (أفسس 4: 1). لكن الكرازة الشخصية هي لكل مؤمن. قال أحدهم: "الكرازة الشخصية هي العمل الجامع الذي يعمله جميع المؤمنين من أجل العالم أجمع!" لقد ولدنا ثانية، فلسنا لأنفسنا فيما بعد، فلنخدم إذاً ربنا ومعلِّمنا الجديد خدمةً كاملة.

تمـــرين

1. من هو صاحب الحصاد؟ .....
2. من هم الفَعَلَة في الحصاد؟ .....
3. ما هو المحصول؟ .....
4. ضع دائرة حول رمز كل عبارة تمثل سبباً من أسباب نقص الفَعَلَة في حقل الكرازة الشخصية:
   أ. هناك مؤمنون لا يعرفون كيف يعملون.
   ب. ليس هناك عدد كاف من المؤمنين للقيام بالعمل.
   ج. كثيرون من المؤمنين لا يدركون كم من الناس يموتون كل يوم من دون المسيح.
   د. هناك مؤمنون يخافون من الشهادة أحياناً.
   هـ. اختار الله عدداً من الفَعَلَة في كل منطقة.
5. ما هو موقف الله أمام قلة عدد الفَعَلَة في حقله؟
   أ. يريدنا أن نصلي من أجل أن يتحرك الفَعَلَة.
   ب. سيرسل ملائكة لإتمام العمل.
   ج. يريد من الروح القدس أن ينجز العمل.
6. عدد ثلاثة أسباب من أجلها ينبغي أن نشارك في خدمة الكرازة الشخصية.
   أ. .....
   ب. .....
   ج. .....

الحاجة إلى الرؤيا

الهدف 2. اشرح سبب حاجتنا إلى رؤيا في الكرازة الشخصية.

إننا نعيش أياماً عصيبة. بعض الناس يتراجعون عن إيمانهم بالله، وآخرون يطيعون أرواحاً كاذبة ويتبعون تعاليم مضلة. العالم كله ينتقل من سيئ إلى أسوأ. معايير الأخلاق تتبدل، والمؤسسات الاجتماعية تنهار. الإذاعة والتلفزيون والصحافة لا تتحدث إلاَّ عن الجرائم والحروب والمجاعات. في كل مكان تسمع صرخات المضطرين العاجزين.

لكن بدون رؤيا يعطينا إياها الله، لن نستطيع أن نرى حاجات الناس أو أن نسمع صراخهم. علينا أنا وأنت كشهود شخصيين أن نمتلك رؤيا وفهماً لحال غير المخلَّصين. ومن شأن هذه الرؤيا أن تبعث فينا رغبة قوية لمساعدة المحتاجين.

عندما رأى بولس رؤيا الرجل المكدوني (أعمال 16: 9) لم يهدر أي وقت، بل ذهب ومرافقيه إلى هناك. ونتيجةً لذلك انقلب جزء من القارة الأوروبية رأساً على عقب. ومنذ ذلك الحين، جاء مئات الألوف إلى المسيح في تلك المنطقة. وعندما رأى يسوع حالة الناس في أورشليم، أخذ يبكي بحنان وشفقة. عالماً أنهم لو فهموا حبه لقبلوه، ولجمعهم "كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها" (لوقا 13: 34).

الرؤيا تمنحنا قوة وشجاعة في معركتنا اليومية ضد الخطية. الرؤيا تساعدنا على أن نفتح عيوننا على الحصاد الأقرب إلينا، وأن نرى الناس كما يراهم الله. الرؤيا تساعدنا على إنقاذ الناس من الموت.

وبدون هذه الرؤيا الجبارة، سيموت الناس من حولنا في خطيتهم. لا وقت للتأجيل. فلنطلب من رب الحصاد أن يعطينا هذه الرؤيا لكي نحقق مشيئته.

تمـــرين

7. امتلاك الرؤيا يعني أن نرى:
   أ. أنَّ جميع الأمور في العالم لا تسير على ما يرام هذه الأيام.
   ب. الناس التائهين الذاهبين إلى الموت، كما يراهم الله.

8. لماذا نحتاج إلى الرؤيا؟ .....

   .....

   .....

9. تحقق من رؤياك. كن أميناً مع نفسك وضع (×) في المكان الذي يصفك تماماً.

الرؤيا	معظم الوقت	دائماً	ليس كثيراً
اشعر باحتياجات الآخرين			
يهمني ما يحدث مع الناس			
عندي الشجاعة لتقديم شهادتي للآخرين			
أريد أن أخبر الآخرين عن يسوع			
أريد أن أساعد الآخرين على أن يجدوا المسيح			

لحاجة إلى التكريس

الهدف 3. بيّن سرَّ التكريس الحقيقي

ذكرنا سابقاً أنَّ الكرازة الشخصية هي شكل من أشكال الكرازة أوصى بها المسيح جميع المؤمنين. لكن إن لم نكن مكرَّسين بالكامل لهذا العمل. إن لم ندرك أنه جزء من حياتنا، فلن نرى نتائج جيدة. كان يسوع مكرَّساً إلى حد أنه قال لتلاميذه:

طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأُتمم عمله. (يوحنا 4: 34)

وقد داوم يسوع، أعظم مبشِّر شخصي عاش على الأرض، داوم على هذا "الطعام" إلى اليوم الذي صرخ فيه قائلاً: "قد أُكمل". فقد تمم العمل الذي أرسله الآب من أجله.

كان الرسول بولس مكرَّساً هو أيضاً للكرازة الشخصية. قال له الروح إنَّ شدائد كثيرة ستواجهه في أورشليم. وحاول الخدام العاملون معه بمنطقهم البشري، أن يمنعوه من الذهاب إلى أورشليم، لكن انظر ما قاله بولس:

ماذا تفعلون، تبكون وتكسرون قلبي! لأني مستعدٌّ ليس أن أُربَط فقط بل أن أموت أيضاً في أورشليم لأجل اسم الربَّ يسوع. (أعمال 21: 13-14)

رأى بولس أنَّ خدمته الكرازية أهم من حياته نفسها. لا فرق عنده عاش أو مات، فهو يعمل ما أُرسل لكي يعمله.

تمـرين

اختر الكلمة المناسبة من داخل القوس واكتبها في الفراغ.

10. رأى الرسول بولس أنّ ..... (خدمته/ طعامه) أهم كثيراً من ..... (صحته/ حياته).
11. وهكذا نستطيع أن نقول إنَّ ..... (العمل/ العمال) أكثر أهمية من ..... (العمل/ العمال)
12. سرُّ التكريس الحقيقي في خدمة الله هو:
    أ. أن أقدِّم إرادة الله على رغباتي الخاصة.
    ب. أن أعمل ما أعتقد أنه الأنسب لي.

الحاجة إلى الصلاة

الهدف 4. صف ما يحدث عندما يصلي المؤمنون من أجل أن يرسل الله فَعَلَة إلى الحقول.

لقد أظهر يسوع لتلاميذه حجم الحصاد الكبير، فماذا تظنه فاعل بعد ذلك؟ قد نعتقد أنه سيرسلهم فوراً إلى حقول الحصاد. لكنه لم يفعل ذلك بل قال:

فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فَعَلَة إلى حصاده. (لوقا 10: 2)

عندما نصلي لرب الحصاد، فإننا نعلن اهتمامنا الشخصي الكبير. فلو أنَّ الأمر لا يهمنا، ولو أننا لا نحب أولئك الذي لم يعرفوا المسيح بعد، ولو أننا لا ندرك عدم قدرتنا على سد الاحتياج بأنفسنا - لما صلينا!

في يوم من الأيام على جبل يُدعى جبل سيناء، قال الله لموسى إنه سيدمر بني إسرائيل تماماً بسبب خطيتهم وعصيانهم، وإنه سيبدأ من جديد بأمة جديدة من موسى. ورغم أنَّ ذلك كان من شأنه إعلاء وتعظيم موسى، لكنه لم يقبل ذلك العرض. وبسبب حبه الشديد لشعبه، أخذ يصلي فوراً متوسلاً الرحمة والغفران، فسمع الله صلاته وحقق طلبته (خروج 32: 32).

أعتقد أنَّ الله سكب روحه على التلاميذ ال 120 يوم الخمسين لأنه رأى اهتمامهم العظيم بالناس الهالكين (أعمال 2: 1-4). كان عدد التلاميذ الذين رأوا يسوع صاعداً إلى الآب أكبر بكثير، وقد سمعوا جميعهم وصيته بالانتظار في أورشليم إلى أن يحل الروح القدس (أعمال 1: 1-5). لكن 120 منهم فقط اجتمعوا منتظرين الوعد بروح الصلاة، وأولئك هم الذين أرسلهم الرب إلى الحصاد.

تمـــرين

13. المؤمنون المهتمون حقاً بالنفوس التائهة:
    أ. يحزنون
    ب. يصلون
14. أولئك المؤمنين الذين صلوا يوم الخمسين هم...
    أ. الذين اختارهم الله لكي يرسلهم إلى حصاده
    ب. ليسوا مكرَّسين تماماً لعمل الله

15. عندما نطلب أن يرسل الله فَعَلَة علينا أن ندرك:
   أ. أنه ربما لن يستجيب صلاتنا.
   ب. أنه ربما يرسلنا نحن.

الحاجة إلى التواضع

الهدف 5. عرّف التواضع وبيّن سبب حاجة العامل المؤمن إلى التواضع.

من المخاطر الكبيرة في الكرازة الشخصية أن ينظر المبشِّر إلى نجاحه ويعزوه إلى نفسه. الحقيقة أنَّ الله هو الذي أرسلك وأرسلني. نحن نستخدم اسم الرب في كل جوانب العمل الذي نعمله كشهود في حقل الرب. فإذا بارك صاحب الحصاد عملنا وجعله مثمراً، علينا أن نحرص من الكبرياء. بل علينا أن نفرح بالرب الذي أرسلنا. حتى الرب يسوع نفسه، وهو قادر على رفع وتمجيد نفسه لو شاء، كان يضع نفسه ويعطي كل المجد لأبيه.

قدَّم داود نفسه لقتال جليات (1 صموئيل 17: 34-37) فماذا كان هدفه وراء ذلك؟ اسمع ما يقوله داود لجليات:

> أنت تأتي إليّ بسيف ورمح وترس، وأنا آتي إليك باسم رب الجنود... هذا اليوم يحبسك الرب في يدي فأقتلك وأقطع رأسك... فتعلم كل الأرض أنه يوجد إله لإسرائيل، وتعلم هذه الجماعة كلها أنه ليس بسيف ولا برمح يخلّص الرب... (1 صموئيل 17: 45-47)

لم يقل داود أنَّ كل الأرض ستعلم أنَّ داود كان مقداماً شجاعاً، لكن رغبته كانت أن يعلم الناس أنَّ الله غير محدود، وأنه يخلِّص في كل الظروف.

وكفَعَلَة في حقل الرب، علينا أن نتواضع. ينبغي أن لا نقبل مجداً لأنفسنا بسبب خدمتنا، بل نعطي كل المجد لرب الحصاد. ينبغي أن نكون

مستعدين لكي يستخدمنا الرب بطريقة يرى فيها الآخرون مجده هو. هذه هي الروح الصحيحة لكل خادم في الكرازة الشخصية.

تمـــرين

16. الكلمة "تواضع" هي عكس الكلمة...
    أ. "أنانية."
    ب. "كبرياء."
17. لماذا ينبغي على العامل المسيحي في حقل الرب أن يكون متواضعاً وأن يقدم كل المجد لله؟
    أ. لأنه لا يستطيع أن يعمل شيئاً من دون الله.
    ب. لأن دور العامل أكبر من دور الله.

الحاجة إلى الفهم

الهدف 6. صف أمرين يحتاج العامل في حقل الكرازة الشخصية أن يعرفهما لكي يكون فعّالاً ومثمراً.

اعرف مهمتك

من المحزن حقاً أن تجد مبشراً شخصياً يحاول أن يقوم بعمل ليس له. نحن عاملون مع الله (1 كورنثوس 3: 9) ولسنا عاملين عنده فحسب. وفي الكرازة الشخصية كغيرها من الخدمات في الكنيسة، هناك دور علينا نحن القيام به، وعلى الله دور. وعندما ينسجم الدوران معاً، كل في مكانه الحقيقي، تكون النتائج رائعة.

لقد أرسلنا الله لكي نبذر البذار. لكي نزرع، بل ولكي نسقي أيضاً. وهذا يعني أن نشهد ببشارة الإنجيل عن ما عمله المسيح لنا منتهزين كل فرصة تتاح. أمَّا الباقي فيرجع إلى الله الآب وابنه وروحه القدوس.

ما أجمل أن نرى الناس يخلصون. أن نراهم يتحولون إلى الله بسبب شهادتنا. لكن تذكَّروا أننا لا نستطيع أن نبكِّت الناس على خطاياهم بكلامنا. روح الله هو يبكتهم عندما نتكلم. نحن لا نستطيع أن نخلِّص الناس من الخطية، لكن يسوع يخلِّصهم بواسطتنا.

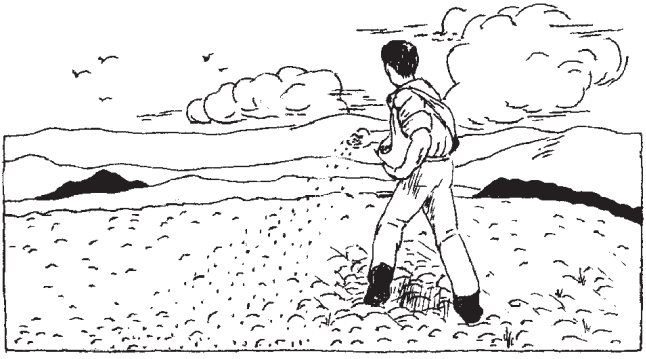

فإذا رأيت نتائج كثيرة أو لم ترَ، تذكر إنَّ مهمتنا هي نشر بشارة الإنجيل وتحذير الناس من خطورة الموت من دون المسيح. ذلك أنَّ الذي أرسلنا قال لنا إنَّ كلمته لن تفشل في الهدف الذي أرسلها من أجله (إشعياء 55: 11). دعونا إذاً لا نخلط ولا نستبدل مسؤوليتنا بمسؤولية الله.

اعرف كتابك المقدس

لا يتوقع العامل في حقل الكرازة الشخصية أن يكون فعالاً من دون معرفة - ولو عامة- بالكتاب المقدس الذي هو كلمة الله المكتوبة. علينا أن نعرف أقسام الكتاب الكبرى والصغرى، وعلينا أن نعرف أين نجد الأعداد الكتابية الأساسية التي تساعدنا على تبشير الناس بالمسيح. كما

علينا أن نكون قادرين على شرح تلك الأعداد وبيان طريقة تطبيقها. وعلى كل رابح نفوس، على كل مؤمن، أن يمتلك معرفة أساسية بالكتاب المقدس من أجل نموه الروحي الخاص.

وكمبشِّرين في حقل الكرازة الشخصية، علينا أن نتذكر دائماً أن كلمة الله هي التي تنشئ الإيمان، وهي التي تبكِّت وتقنع. إنها تغير الحياة، وتعلِّمنا معنى القداسة. إنها تحفظنا من السقوط في الخطية. إذا عرفنا كلمة الله، فهي تساعدنا على أن نقول الكلمات المناسبة في الوقت المناسب.

تمـــرين

18. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة:
   أ. عملنا أن نقنع الناس بأنهم خطاة.
   ب. كعاملين مع الله، نحن علينا دور، وعلى الله دور.
   ج. نحتاج إلى فهم كامل للكتاب المقدس لكي نستطيع القيام بعمل الكرازة الشخصية.
   د. إذا لم نرَ نتائج في خدمتنا التبشيرية، فهذا يعني أننا لا نقوم بدورنا.
   هـ. العمل الأساسي لكل مؤمن هو نشر البشارة عن يسوع المسيح.

19. اكتب بكلماتك الخاصة جملة واحدة تشرح فيها معنى كل عبارة من العبارات التالية:

   أ. اعرف مهمتك .....

   .....

   ب. اعرف كتابك المقدس .....

   .....

تحقق من إجابتك

1. الله.
2. المؤمنون في المسيح.
3. نفوس الناس.
4. أ. صواب
   ب. خطأ
   ج. صواب
   د. صواب
   هـ. خطأ
5. أ. يريدنا أن نصلي من أجل أن يتحرك الفَعَلَة.
6. (الترتيب غير مهم)
   أ. الناس يموتون من دون المسيح.
   ب. عدد سكان العالم يتزايد بسرعة.
   ج. اختارنا الله لنكون فَعَلَة في حقله.
7. ب. ...الناس التائهين الذاهبين إلى الموت، كما يراهم الله.
8. لأنها الطريقة الوحيدة التي نستطيع أن نرى بواسطتها الاحتياج الكبير عند أولئك البعيدين عن يسوع.
9. فكِّر بأشخاص تعرف أنهم تائهون ويمكن أن يموتوا في خطيتهم. اطلب أن يعطيك الرب رؤيا أكثر وضوحاً لكي تذهب إليهم وتشهد لهم ببشارة الإنجيل.
10. خدمته، حياته

11. العمل، العُمَّال
12. أ. أن أقدِّم إرادة الله على رغباتي الخاصة.
13. أ. يُصلُّون.
14. أ. الذي اختارهم الله لكي يرسلهم إلى حصاده.
15. ب. إنه ربما يرسلنا نحن.
16. ب. "كبرياء."
17. أ. لأن العامل لا يستطيع أن يعمل شيئاً من دون الله.
18. أ. خطأ
    ب. صواب
    ج. خطأ
    د. خطأ
    هـ. صواب
19. إجابتك الخاصة. وقد أقول أنا شيئاً مثل:
    أ. علينا أن نقوم بدورنا بنشر البشارة عن يسوع المسيح، ونترك الباقي لله.
    ب. نحتاج إلى فهم عام للكتاب المقدس والأعداد الكتابية الأساسية لكي تكون شهادتنا فعَّالة ومثمرة.

الدرس 6
تغلب على المعوقات

كان الرسول بولس في السجن، ولم يعد بإمكانه أن يبشر بإنجيل المسيح. لم يعد بولس قادراً على التجول وخدمة المحتاجين. لم يعد بوسعه أن يصل إلى الناس. الشخص الملتهب رغبةً بالكلام عن مخلِّصه كان مقيَّدا، مع ذلك كان يستطيع أن يقول:

لكن كلمة الله لا تُقيّد . (2 تيموثاوس 2: 9)

هناك الكثير من المعوِّقات والعثرات التي قد تواجهنا ونحن نحاول إعلان بشارة الإنجيل. وتختلف هذه المعوِّقات من بلدٍ إلى آخر ومن بيئةٍ ثقافية إلى أخرى. وعلينا أن لا نتجاهل هذه المشاكل إن كنَّا نريد أن نربح الناس للمسيح.

الآن وقد رأيت عمل المسيح الرائع في حياتي، أنا أؤمن إيماناً قوياً بأنه ما من معوِّق، مهما كان، يستطيع أن يمنع انتشار الإنجيل. نعم، ستصل كلمة الله إلى كل الناس في كل مكان، فبشارة الإنجيل لا تعرف جنسيةً ولا حدود.

يقول المثل: "الوقاية خير من العلاج." وأعتقد أننا كلما عرفنا المزيد عن تلك المعوِّقات، كلما تمكنا من التغلب عليها. عرفنا في الدرس السابق بعض الاحتياجات التي تلزمنا لإعلان بشارة الإنجيل. والآن سنرى كيفية

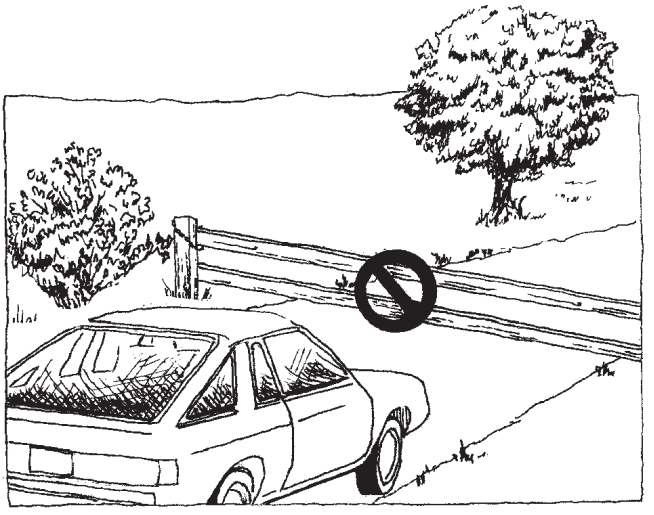

التغلب على بعض المعوِّقات التي تقف أمام نشر الإنجيل. تذكَّر شيئاً واحداً: مع الله، المستحيل يصبح ممكناً.

في هذا الدرس:

معوِّقات تتعلق بالهوية
معوِّقات دينية
معوِّقات لغوية
معوِّقات اجتماعية

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ التعرف على المعوِّقات التي تقف أمام الكرازة الشخصية ومعرفة كيفية التغلب عليها.

معوقات تتعلق بالهوية

الهدف 1. اشرح كيف ينظر الله إلى هوية الإنسان.

في الكثير من دول العالم هذه الأيام، هناك رغبة شديدة في قلوب الناس لاكتشاف هويتهم الحقيقية. لا يريد الأميركي أن يُدعى فرنسياً، ولا البريطاني يريد أن يُدعي ألمانياً. والأفريقي لا يحب أن يدعى بغير ذلك. في كل مكان، الناس يفتخرون بهويتهم وأصولهم، وهذا أمر طبيعي.

ونحن كفَعَلَة مؤمنين، علينا أن نرى الناس كما يراهم الله. محبة الله تغطي كل شيء، هكذا أحب الله العالم...! وهذا يشمل كل الأمم وكل الأعراق بغض النظر عن اللغة أو اللون. وعندما حلَّ الروح القدس ليمنح التلاميذ قوة الشهادة للمسيح، كان في أورشليم رجال من كل أمم الأرض، وكل واحد منهم كان يسمع التلاميذ يعظّمون الله بلغته التي ولد فيها (انظر أعمال 2: 1-12).

وقد كان لأرض فلسطين مكانة فريدة في العالم. ففي عصر العهد القديم، قيل أنها كانت تشمل القسم المركزي الأوسط من العالم المعروف آنذاك. فكانت ملتقى للطرق التجارية، والسفن من كل الأمم كانت تسافر عبر البحار المحيطة بتلك البقعة الصغيرة.

لا بدَّ أنَّ الله كان يفكر بجميع الأمم عندما أرسل يسوع إلى تلك البقعة. فهذا من شأنه أن يضع الإنجيل في متناول العالم أجمع. فجميع أمم الأرض متساوية في نظر الله.

في المستقبل سنرى أناساً من جميع الأمم يرنمون ويسبحون الله بلغات كثيرة. هذا ما رآه الرسول يوحنا (انظر رؤيا 7: 9).

يسوع نفسه الذي خلَّص أفريقيا مثلي هو الذي خلَّصك أنت أيضاً مهما كانت جنسيتك. نحن مختلفون بالفعل، نأكل أصنافاً مختلفة من الطعام،

نتكلم بطرق مختلفة، ونلبس بأساليب مختلفة، لكن يسوع يجمعنا في واحد، الروح القدس يوحِّدنا.

في بعض الدول، يُعطي للشخص اسماً مسيحياً(أو اسم أحد القديسين) عندما يؤمن، لكن علينا أن نتذكر أنَّ الاسم المسيحي لا يغير حياة الإنسان. لم يرسلك المسيح لتغيير أسماء الناس أو عاداتهم وأساليب حياتهم، بل أرسلك لتشهد بإيمانك وحياتك الروحية للناس، لكي تتغير حياتهم.

الروح نفسه الذي قاد فيلبس إلى الرجل الحبشي (الأفريقي) في البرية (أعمال 8: 9) قاد بولس إلى أوروبا (أعمال 16: 6-9). الروح نفسه

الذي حلَّ على التلاميذ يوم الخمسين. (أعمال 2: 4) هو الذي حلَّ على كرنيليوس وأهل بيته (أعمال 10: 45). فإذا أدركنا أنا وأنت أنَّ الله يعامل كل الناس على حد سواء، لاستطعنا أن نرى كل الناس كما يراهم الله، ولصار بإمكاننا التغلب على معوِّقات العرق واللون. عندها يستطيع الله أن يستخدمنا لا في بيوتنا وبلادنا فقط، بل بين الشعوب الأخرى المختلفة عنَّا أيضاً.

تمـــرين

1. يريد الله أن يغير .....
(هويتنا/ حياتنا)

2. بنظر الله، كل الناس .....
(متساوون/ ينتمون لطبقات مختلفة)

3. عندما نتحدث عن هويتنا فنحن نقصد .....
(كيف نتصرف/ من نحن)

4. كمؤمنين علينا أن نتخلص من .....
(الوحدة/ المعوِّقات)

معوقات دينية

الهدف 2. بيّن أفضل طريقة يستطيع المؤمن بها أن يتغلب على المعوّقات الدينية.

هناك ديانات كثيرة في العالم. في بعض الدول الآسيوية يوجد في كل منطقة أو لكل عشيرة دينها أو أديانها. وهذا بالطبع من أعظم المعوِّقات التي ستواجهنا بينما نحاول أن نربح الآخرين للمسيح.

قال لي الكثيرون: "لا أستطيع ترك دين آبائي. علي أن أكون مخلصاً لتقاليد آبائي. المسيحية غريبة بالنسبة لأجدادي. إنها ديانة الرجل الأبيض ولا أستطيع الإيمان بها." ماذا يمكنك أن تفعل عندما تواجه هذه الصعوبة؟

أولاً، دع الناس الذين يقولون ذلك يرون التغيير في حياتك. قل لهم إنَّ الله يحبهم. لا تجادل فلن تصل إلى شيء بالمجادلة. وتذكَّر ما قاله الرسول بولس من أنه كان مثل أولئك الناس تابعاً لدين أبيه، كان مخلصاً وملتزماً بكل تقاليد عائلته، حتى أنه كان يشارك في سجن الرجال والنساء والشباب الذين كانوا يتكلمون عن يسوع. فالمسيحية كانت شيئاً جديداً بالنسبة له، تتنافى تماماً مع موروثه الثقافي وديانة أبيه. بل أنه شارك في قتل بعض الذين كانوا يشهدون ببشارة الإنجيل (أعمال 8: 1-3). رغم ذلك كله، تقابل هذا الرجل نفسه مع المسيح، وكان مستعداً لنسيان كل ما آمن به سابقاً.

في سفر أعمال الرسل 8: 9 نقرأ عن رجل اسمه سيمون كان يدهش الجميع بقوة سحره. وقد رأيت أشخاصاً مثله يظهرون امتلاكهم لقوةٍ هائلة في ممارساتهم الدينية. وكان ينظر الناس إليهم كرجال عظماء،

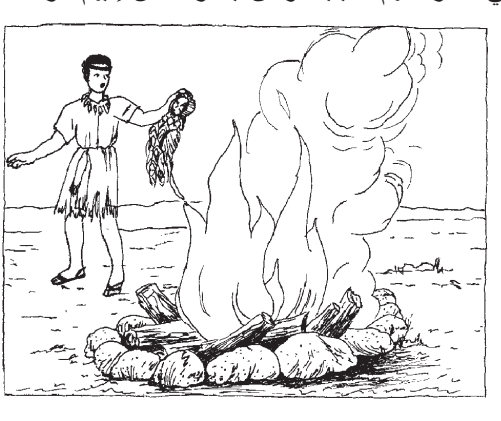

فلا احتفال ولا بذار ولا زواج ولا دفن يُقام إلاَّ بمشورتهم. ومع ذلك، فقد رأيت بعضهم يقبلون المسيح كمخلِّص لهم. وحياتهم تغيرت تماماً، فحرقوا أوثانهم وكفوا عن ممارسة السحر. لم يجبرهم على ذلك أحد، بل هم قرروا ذلك لأنهم وجدوا المسيح.

ليس هناك من معوِّق لا تستطيع قوة الإنجيل أن تحطمه. لا تفشل في عملك كشاهد، لا تخف من أن تخبر بما صنع بك المسيح. فالرب هو هو دائماً وإلى الأبد، وهو الذي قال:

> دُفع إليَّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض، فاذهبوا... (متى 28: 18)

فلا الموت ولا الهاوية يعطِّلان نشر بشارة الإنجيل. ألم تحاول الإمبراطورية الرومانية ذلك ففشلت؟ نعم، ليس هناك من معوِّق ديني لا تستطيع قوة الإنجيل أن تدمره. ونحن لا نحقق ذلك وحدنا، بل يحققه الروح القدس العامل فينا.

تمـــرين

5. أفضل طريقة للتغلُّب على المعوِّق الديني عند التحدث مع شخص هي...
   أ. أن تحاول إقناعه بأن دينه غير صحيح.
   ب. أن تخبره بأنك جرَّبت دينه فلم تستفد شيئاً.
   ج. أن تُظهر له من خلال حياتك أنَّ لديك شيئاً أفضل تقدمه له.
6. ينبغي أن لا نخاف من الشهادة بالإنجيل لأشخاص متدينين وذلك:
   أ. لأن قوة الإنجيل أعظم من أية قوة أخرى.
   ب. لأنهم أشخاص صالحون.

7. هل جئت أنت، أو شخص تعرفه، إلى المسيح من ديانة أخرى؟ إذا أجبت بـ"نعم" فلماذا قررت ذلك؟

.....

معوقات تتعلق باللغة

الهدف 3. سمّ معوّقين يتعلقان باللغة وكيفية التغلب عليهما .

أنت تعرف شعبك أكثر من أي شخص آخر وتعرف لغتهم. لذلك، من السهل عليك أن تتبع مثال المسيح في الكرازة الشخصية وذلك بأن تشهد للناس في وطنك عن المسيح.

لكنني أعتقد أنَّ المسيح، عندما يخلِّصنا ويرسلنا لنكون شهوداً لمحبته يستطيع أيضاً أن يساعدنا في التغلب على المعوِّقات اللغوية. كأن يساعدنا مثلاً في تعلُّم لغاتٍ أخرى لنتمكن من الشهادة لأشخاص آخرين بما صنع بنا الرب.

كثيرون هم المرسلون الذين عُرفوا عندنا باللقب "أفريقي" بسبب إتقانهم للغتنا. وكثيرون من الفَعَلَة المؤمنين في بلادي تمكنوا من تعلُّم لغات أخرى لكي يصلوا برسالة المسيح إلى قبائل أخرى. فإذا وفَّر لك الرب فرصة لدراسة لغة أخرى، اغتنمها فوراً. فهذا من شأنه أن يوفِّر لك فرصاً أكثر لإعلان بشارة الإنجيل عن قوة المسيح المخلصة.

لم يكن الرسول بولس محتاجاً إلى مترجم لأنه كان متمكنا من اللغتين العبرية واليونانية، وربما لغات أخرى أيضاً. فإذا قادك الله للشهادة ببشارة الإنجيل لأناس يتكلمون لغة أخرى، ما من سبب يجعلك تستسلم أمام هذا المعوِّق.

هناك معوِّق آخر يتعلق باللغة نواجهه مع حوالي ثلثي سكان العالم وهو مشكلة الأمية - عدم قدرة الإنسان على كتابة أو قراءة لغته الخاصة.

صحيح أنَّ الأمم المتحدة تنفق أموالاً طائلة على البرامج والخطط التعليمية. وصحيح أنَّ دولاً كثيرة تؤكد على التعليم الشامل لكل السكان كضرورة من ضرورات نموها الاقتصادي. وقد تُرجم الكتاب المقدس إلى أكثر من 1000 لغة. مع ذلك كله، هناك أكثر من 65% من سكان العالم لا يعرفون القراءة. في بلدي وحدها، 95% من السكان لا يقرأون ولا يكتبون.

كيف نتغلب على معوِّق ضخم كهذا؟ فنحن لا نستطيع تقديم الكتاب المقدس أو أية مطبوعات مسيحية لأشخاص لا يعرفون القراءة! فهل يمنعنا ذلك من محاولة ربحهم للمسيح؟ حاشا وكلا!!

لقد تغلب الرب على هذا المعوِّق. فعندما خاطب الفريسيين المتعلمين كان يقودهم إلى كلمة الله المكتوبة:

أما قرأتم ...؟ (متى 19: 4)

لكنه عندما خاطب الناس البسطاء، كان يكلمهم بأشياء من حياتهم اليومية، وذلك لكي يساعدهم على فهم محبة الله. كمثال على ذلك، قال المسيح إنَّ الله يهتم بنا جداً حتى إنَّ شعور رؤوسنا محصاه (متى 10: 30). وفي وصفه لملكوت الله، استخدم قصصاً عن رجل يزرع أرضه، عن وليمة عرس، وعن درهم مفقود. كان عملياً جداً حتى أنَّ جميع الناس العاديين البسطاء كانوا يسمعونه بسرور (مرقس 12: 37). كما يمكن اللجوء إلى تحفيظ الأعداد الكتابية لأولئك الذين لا يعرفون القراءة والكتابة. وعندما يخبئون الكلمة في قلوبهم، يتغلبون على الخطية (مزمور 119: 11).

تمـــرين

8. من المعوِّقات اللغوية:

.....

.....

9. كيف تغلَّب يسوع على عائق الأمية؟
   أ. علَّم الناس قراءة الكتب المقدسة.
   ب. استخدم القصص المأخوذة من حياتهم اليومية لكي يعلمهم الحقائق الروحية.

10. إذا أرسلك الله إلى أناس لا تعرف لغتهم ما هو أفضل شيء يمكن عمله؟
   أ. أن تحاول أن تتعلم لغتهم.
   ب. أن تجد شخصاً منهم يعرف لغتك، فيمرر هو الرسالة إلى الناس.

معوِّقات اجتماعية

الهدف 4. بين ماذا ينبغي أن يفعل العامل في حقل الكرازة الشخصية عندما يواجه معارضة اجتماعية.

قد تكون الطرق المتعارف عليها في تنظيم بعض المجتمعات عائقاً أمام الكرازة الشخصية. في البلاد الأفريقية على سبيل المثال، ترتبط الحكمة بالسن. إذ يُعتَقَد أنك كلما أصبحت أكبر سناً كلما ازددت حكمةً. وعليه ليس من المناسب أن يتحدث شاب عن أمر كالإيمان مع رجل يكبره سناً. فالشاب في موقف كهذا يحتاج إلى جرأة وشجاعة لكي يستطيع أن يتكلم.

ولسنا وحدنا الذين نواجه مثل هذه المعوقات، فيسوع نفسه واجهها. عندما كان عمره 12 سنة كان يتحدث مع أساتذة الشريعة حتى أنه أدهشهم، فلم يكن من المألوف أن تجد حكمةً كهذه عند صبي في عمره (لوقا 2: 47). ثم أثناء خدمته، بدأ بعض الذين يريدون منعه من نشر أخبار محبة الله - بدأوا يشيرون إلى خلفيته الاجتماعية البسيطة. بل أنَّ أقرباءه أنفسهم بدأوا يتساءلون إن كان يسوع يعي ما يفعله أم لا (مرقس 3: 21).

وعندما أراد الأعمى الذي شفاه يسوع أن يخبر قادة اليهود المتدينين بأن يسوع لا بدَّ أن يكون من عند الله، لم يقبلوا ذلك. بل لم يكونوا يعتبرونه مستحقاً لأن يتكلم معهم عن الله. فهُمُ الشيوخ، لذلك هم اكثر حكمةً منه (يوحنا 9: 28–29، 34)!

كان تيموثاوس أصغر راع يسلمه بولس مسؤولية قيادة كنيسة أفسس. وقد واجه أيضاً العائق الاجتماعي كشاب. لذلك كتب إليه بولس مشجعاً وحاثًّا إياه أمام الله وملائكته على قبول مسؤوليته (1 تيموثاوس 4: 11، 12).

وأنت أيضاً قد تواجه معارضة اجتماعية. قد يقودك الله إلى الشهادة أمام رجل ذي مركز كبير في العالم، أو أمام أشخاص أغنياء جداً أو على مستوى يفوق مستواك من التعليم والثقافة، وقد ينظرون إليك باعتبارك غير مؤهل للكلام معهم عن محبة الله. لكن إياك أن تتوقف عن إعلان بشارة الإنجيل! تذكَّر دائماً أنَّ الذي أرسلك سيكون دائماً معك، سيعطيك ما يلزمك من حكمة. المسيح تغلَّب على هذا العائق، وتيموثاوس تغلَّب عليه، وأنت أيضاً تتغلب عليه.

11. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة:

أ. إذا سرت وفق المثال الذي تركه لي يسوع، فلن أخاف من الشهادة أمام أشخاص ذوي مراكز كبيرة في المجتمع.

ب. علي أن أتحدث عن المسيح لأشخاص أصغر سناً مني فقط.

ج. نحتاج إلى حكمة وجرأة لكي نعلن بشارة الإنجيل أمام أشخاص يختلفون عنا.

د. ينبغي أن أكون مستعداً في كل وقت لأشهد عن المسيح لأي شخص.

هـ. إذا شعرنا بعدم أهليتنا للكلام مع أحدهم عن المسيح، علينا أن نلتزم الصمت.

12. ما هي الحقيقة الأكثر أهمية التي تعلمتها في هذا الدرس؟

.....

.....

تحقق من إجابتك

1. حياتنا.
2. متساوون.
3. من نحن.
4. المعوِّقات.
5. ج. أن تظهر له من خلال حياتك أنَّ لديك شيئاً أفضل تقدمه له.
6. أ. لأن قوة الإنجيل أعظم من أية قوة أخرى.
7. إجابتك الخاصة.
8. أ. الرغبة بالشهادة ببشارة الإنجيل لشخص لا تعرف لغته.
   ب. محاولة الشهادة لشخص أمي لا يقدر على قراءة الكتاب المقدس.
9. استخدم القصص المأخوذة من حياتهم اليومية لكي يعلمهم الحقائق الروحية.
10. أ. أن تحاول أن تتعلم لغتهم.
11. أ. صواب
    ب. خطأ
    ج. صواب
    د. صواب
    هـ. خطأ
12. إجابتك الخاصة. أنا أقول أنني تعلمت أنَّ كلمة الله لا تُقيّد. وليست هناك قوة تستطيع منع انتشار بشارة الإنجيل لكل الناس في كل مكان.

ملاحظاتك

الدرس 7
انتبه كيف تشهد

هناك مثل شعبي في بلادي يقول: "بعصاً واحدة ترعى 100 خروف، لكن 100 شخص يحتاجون إلى 100 عصاً!"

الناس جميعاً مختلفون حتى ضمن بلدٍ واحد أو عشيرةٍ واحدة أو حتى أسرةٍ واحدة، فلا تستطيع أن تعامل الجميع بطريقةٍ واحدة. وما يكون فعَّالاً في بلدك قد لا يصلح في بلدي. وكثيراً ما نحتاج إلى استخدام عدة أساليب للوصول إلى شخصٍ واحد. وعندما نتحدث عن أساليب في الكرازة الشخصية، نقصد الخطوات التي نتبعها للوصول بشخصٍ ما إلى المسيح.

وقد تتساءل قائلاً: "كيف أعرف أنَّ أسلوباً معيَّناً يصلح لشخصٍ معيَّن؟" والحقيقة أنني لا أعرف كيف. عليك أن تحاول مرة بعد أخرى إلى أن تجد الأسلوب المناسب.

كن مستعداً لتغيير طريقتك في الوصول إلى أعماق الناس، واترك المجال للروح القدس لكي يرشدك ويقودك.

درسنا في الدرس الماضي كيف نتغلب على بعض المعوِّقات المهمة. تذكَّر ذلك وأنت تدرس كيفية الوصول بشهادتك إلى الناس.

في هذا الدرس:

كن طبيعياً
لا تحكم على أحد
أظهر احترامك
أظهر اهتمامك

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ معرفة كيف أن استخدام الطريقة المناسبة للشهادة يساعدك على ربح الناس للمسيح.
- ❑ التدرب على استخدام الطرق الإيجابية للوصول ببشارة الإنجيل إلى الآخرين.

كن طبيعياً

الهدف 1. أعطِ مثالاً على الأسلوب الإيجابي الطبيعي في الشهادة للآخرين بِبشَارة الإنجيل.

إذا أردنا أن نربح النفوس، نحتاج أن نفهم ما هي الأساليب التي تساعدنا على الوصول بالبشارة إلى الآخرين. علينا أولاً أن نجعل كلماتنا وسلوكنا مثالاً حياً، ثم علينا أن نتصرف بشكل طبيعي ونبحث عن الطرق المناسبة للحديث مع الناس من وجهة نظرٍ يفهمونها ويتجاوبون معها.

لقد بدأ يسوع حديثه مع المرأة السامرية باعتباره مسافراً يطلب ماءً. فحتى تلك المرأة الخاطئة كان بإمكانها أن تساعد يسوع. وهو لم يفكر في نفسه بأنه أكثر قداسة من قبول مساعدتها بل على العكس من ذلك هو طلب وقال: "أعطيني لأشرب" (يوحنا 4: 7).

وهذا الأسلوب يسمى في بلدي "أسلوب المسافر" أو "أسلوب الغريب!"

وباستخدام هذا الأسلوب الطبيعي البسيط، استطاع يسوع أن يسد أعمق احتياجات تلك المرأة. لقد أعطاها ماءً حياً. ونقرأ في العهد القديم أنَّ خادم إبراهيم استخدم هذا الأسلوب نفسه عند البئر، إذ قال لرفقة: "اسقيني قليلَ ماءٍ من جرتك" (تكوين 24: 17).

لم أسافر إلى بلدان كثيرة بعد، لكن أينما ذهبت كنت ألاحظ أنَّ الناس يميلون إلى مساعدة الآخرين في احتياجاتهم. فإذا أعطيت أحدهم فرصة ليقدم لك خدمةً بسيطة، من المحتمل أن يستمع إليك بشكل أفضل عندما تقدم له بشارة الإنجيل.

الرسول بولس استخدم الأسلوب الطبيعي عندما ذهب إلى أثينا، فقد حزن جداً عندما رأى المدينة ملأى بالأوثان. لكنه عندما تكلم للناس، استخدم الحكمة، إذ تحدث إليهم من وجهة نظرهم حين قال:

> أراكم من كل وجه كأنكم متديّنون كثيراً. لأنني بينما كنت أجتاز وأنظر إلى معبوداتكم وجدت أيضاً مذبحاً مكتوباً عليه. لإله مجهول. فالذي تتّقونه وأنتم تجهلونه هذا أنا أنادي لكم به. (أعمال 17: 12-23)

بهذا المدخل البسيط الذي بدأ من أشياء في حياة الناس، استطاع بولس أن يلفت انتباههم. ومع أنهم عبدة أوثان، إلاَّ أنه استطاع أن ينقل إليهم رسالة الإنجيل مستخدماً عبادتهم الوثنية نفسها. وكانت النتيجة أنَّ أناساً التصقوا به وآمنوا (أعمال 17: 34).

لنفرض الآن أنَّ بولس قال: "أيها الخطاة، ستذهبون إلى الجحيم. من يعبد الأوثان لن يرى الله أبداً!" لو أنه فعل ذلك، أعتقد أنَّ التجاوب سيكون مختلفاً جداً، والأرجح أنه لن يؤمن أحد ذلك اليوم.

تذكر كيف خبَّرك أحدهم عن المسيح. هل استخدم مدخلاً طبيعياً؟ لا نستطيع أن نربح الناس بأسلوبٍ سلبي. علينا أن نحاول فهم الناس وأن نتقرب منهم بأن نكون طبيعيين إيجابيين.

قبل عدة سنوات، اصطحبت عمي وهو راعٍ فقد نعمة البصر - إلى إحدى القرى، وما زلت أذكر أسلوبه في الوصول إلى الناس هناك. كان من عادة أهل تلك القرية أن يقدموا ذبائح حيوانية آملين أن ترضى آلهتهم عنهم. قال لهم عمي إنَّ الذبائح الحيوانية ليست جديدة، وإنَّ الله كان يُسرُّ بتلك الذبائح حتى أنه طلب من شعبه أن يقدموها باستمرار.

وحتى هذه النقطة، كان كل سكان القرية مشدودين يصغون بانتباهٍ تام إلى كلماته. فهم لم يسمعوا شيئاً كذلك من قبل. كانوا معتادين على الأساليب السلبية في الكرازة. ثم تابع عمي مبيناً أنه عندما جاء الوقت المعيَّن، أرسل الله ابنه يسوع ليكون هو الذبيحة. قال لهم أنَّ يسوع مات على الصليب لكي يخلِّص البشر جميعاً، ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، لم يعد الله يطالب بالذبائح الحيوانية، لأن يسوع عالج المشكلة من جذورها. وما علينا إلاَّ أن نأتي إليه، ونتحدث معه، وهو سيسمعنا.

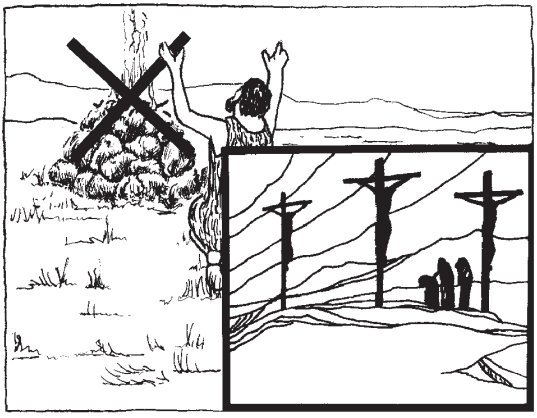

لقد استخدم عمي الضرير مدخلاً إيجابياً بواسطة موضوعٍ أثار اهتمام جميع السامعين، واستطاع بذلك أن يربح كثيرين منهم للمسيح. بعض أولئك الناس صاروا اليوم ينشرون بدورهم بشارة الإنجيل عن المسيح.

تمـــرين

1. ما هي أفضل طريقة لمساعدة إنسان يعيش في الخطية؟
   أ. أن تخبره بأنه سيذهب إلى الجحيم إن لم يتغير.
   ب. أن تشاركه فيما يعمل لكي تتمكن من مساعدته بصورة أفضل.
   ج. أن تظهر له كيف غيَّرت محبة المسيح حياتك الخاطئة.
2. أكتب الرقم (1) أمام كل عبارة تمثل أسلوباً إيجابياً للشهادة، والرقم (2) أمام التي تمثل أسلوباً سلبياً.

.... أ. الانتقاد

.... ب. السلوك الطبيعي

.... ج. مساعدة الآخرين

.... د. طلب وقبول مساعدة الآخرين لك

.... هـ. الإدانة

.... و. إظهار المحبة

لا تحكم على أحد

الهدف 2. اذكر مثالين من الكتاب المقدس تبين فيهما موقف الله من البشر الخطاة.

الله لم يحكم علينا. عندما سقط آدم وحواء في الخطية، كان بإمكان الله أن يدمرهما فوراً. لكنه لم يفعل، بل جاء إليهما منادياً بصوتٍ محب: "آدم...أين أنت؟" (تكوين 3: 9).

كان العالم أيام الملك داود غارقاً في الخطية. كانت كل الشعوب تعبَّد الأوثان، بل إنَّ بعضهم كانوا يقدمون أطفالهم قرابين للآلهة فيلقون بهم في النار (لاويين 18: 21)! وبنو إسرائيل أنفسهم هجروا إلههم وصاروا كغيرهم من الشعوب. في ذلك الوقت، كتب داود هذه الكلمات:

فسدوا ورجسوا بأفعالهم. ليس مَن يعمل صلاحاً . . . الكل قد زاغوا معاً فسدوا . ليس مَن يعمل صلاحاً ليس ولا واحد . (مزمور 14: 1، 3)

قد تظن أنَّ الله - إذ نظر فرأى خطية العالم - مزمع أن يديننا ويحلَّ بغضبه علينا. لكن الحقيقة غير ذلك! اسمع ما يقوله الرب:

هلم نتحاجج يقول الرب، إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيَّض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف. (إشعياء 1: 18)

الله يعلن رحمته على الإنسان. نعم هو يكره الخطية لكنه يحب الخاطئ. وعندما يُشرف من السماء، فهو لا يرى أناساً خطاةً فحسب، بل يرى أشخاصاً جالسين في الظلمة لا يعرفون إلى أين يذهبون ولا ماذا يفعلون. يراهم مسحوقين تحت أقدام الخطية. وهكذا لا يعود الله يرى "ذلك أنه حسن." لكننا نقرأ أيضاً أنَّ الله هكذا أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد، فهو لا يريد أن يدين العالم بل أن يخلِّص العالم (يوحنا 3: 16-17).

يسوع أيضاً لم يدنّ، فلم تكن الدينونة جزءاً من مهمته بعد. وعندما كلَّم المرأة السامرية كان يعلم أنها تعيش في الخطية، وكان يعلم أنها ينبغي أن تُرجم حسب الناموس حتى الموت. لكنه تحنن عليها وقدم لها ماء الحياة الأبدية. لقد عَلِمَ أنَّ هذا الماء الحي سيجذبها إلى الله وبعيداً عن الخطية (يوحنا 4: 10).

نقرأ في الكتاب عن امرأة أخرى أُمسكت في زنى. وقد كان هناك أكثر من شاهدين على فعلتها تلك. فلا أحد، لا زوجها ولا صراخ أطفالها، يمكن أن ينقذها من الرجم حتى الموت. لكن يسوع كان هناك فقال:

مَن كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر. (يوحنا 8: 7)

ولم يكن بينهم من هو بلا خطية ليرميها بأول حجر، يسوع وحده كان مؤهلاً لذلك، لكنه قال:

"أما دانك أحد؟" قالت: "لا أحد يا سيد." فقال يسوع لها: "ولا أنا أدينك. اذهبي ولا تخطئي أيضاً." (يوحنا 8: 10-11)

تخيل تلك المرأة وقد عادت إلى بيتها بفرح عظيم بسبب الحرية التي نالتها! نعم، لم يأتِ يسوع ليدين بل ليعطي حياة لكل من يؤمن به.

فلنتبع مثال الرب يسوع. إنَّ عملنا هو تقديم رسالة الرجاء لأولئك الذين أدانتهم خطاياهم. علينا أن نتعامل معهم بحب، ناظرين إليهم من خلال عيون يسوع.

تمـــرين

3. ماذا كان موقف يسوع تجاه المرأتين الخاطئتين؟
   أ. عاقبهما.
   ب. سامحهما.

4. ماذا كان موقف الله تجاه بني إسرائيل عندما أخطأوا؟
   أ. أراد أن يعاقبهم.
   ب. أراد أن يغسلهم فيبيضُّون كالثلج.
5. ماذا كان الحل الإلهي لحالة الإنسان الخاطئة؟

.....

.....

6. لماذا أرسل الله يسوع ليموت عن خطايانا؟
   أ. لأنه كره الخطاة جداً.
   ب. لأنه أحبنا حباً شديداً.
7. ماذا ينبغي أن يكون موقفنا تجاه الخطاة؟

.....

أظهر احترامك

الهدف 3. أعطِ مثالاً واحداً يبين كيف أنَّ الاحترام يمكن أن يثمر في الكرازة الشخصية.

كنَّا قد تحدثنا عن أهمية الأسلوب الذي نبشِّر فيه من يختلفون عنَّا سناً ومركزاً. ونرى أمثلة كثيرة على ذلك في الكتاب المقدس.

انظر كيف تحدثت الفتاة اليهودية الصغيرة مع مولاتها فقالت:

... يا ليت سيدي أمام النبي الذي في السامرة! فإنه كان يشفيه من برصه. (2 ملوك 5: 3)

هذا أسلوب كله حكمة، فهي طفلة صغيرة خادمة تعيش في بلد غريب، وما كان بإمكانها إلاَّ أن تقترح ما شعرت بأنه صحيح. وعندما فعلت ذلك، كانت النتيجة إيجابية، وذهب سيدها نعمان إلى النبي.

ثم عندما طلب النبي من نعمان أن يذهب ويغتسل في نهر الأردن، كان يمكن لنعمان أن يتخذ قراراً خاطئاً. فبسبب مركزه، كاد يرفض أن ينزل في الماء، وكان على وشك الرجوع إلى بلاده من دون العمل بحسب كلام النبي. لكن خدامه تقدموا إليه باحترام قائلين:

يا أبانا، لو قال لك النبي أمراً عظيماً أما كنت تعمله؟ فكم بالحري إذا قال لك اغتسل واطهر؟! (2 ملوك 5: 13)

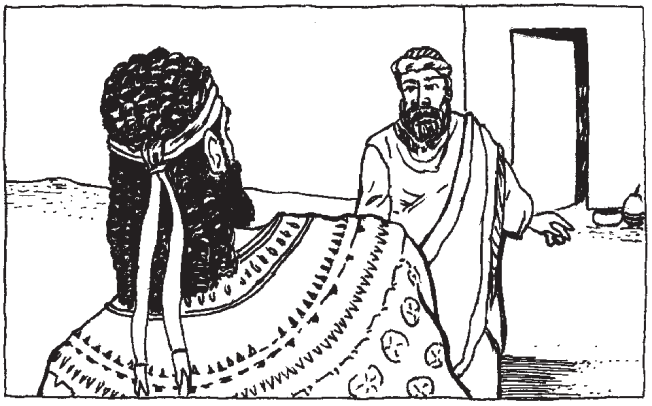

هذا الأسلوب الإيجابي الحذر الذي تحدثوا فيه مع سيدهم، جعله راغباً بأن يتواضع وينزل في مياه نهر الأردن! وبالنتيجة، شفي تماماً.

الكثير من القرى في بلادي فتحت أبوابها للإنجيل بسبب الأسلوب الإيجابي في الكرازة. وبعضها ما زال مغلقاً بسبب الأسلوب السلبي، رغم أنَّ نوايا المبشِّرين كانت حسنة.

جاء أحدهم يوماً إلى الملك داود وهو جالسٌ على عرشه وقال له: "هيا نذهب إلى بيت الرب" فأجاب الملك داود بفرح:

فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب. (مزمور 122:1)

هذا أيضاً كان أسلوباً بسيطاً إيجابياً استخدمه شخصٌ بسيط مع ملك إسرائيل.

تأتي أوقات يكون فيها الأسلوب الصحيح مباشراً وصعباً. لكن علينا أن نكون متأكدين من أننا منقادون بالروح القدس دائماً.

تمـــرين

8. هل تستطيع أن تقدم مثالاً تُبيِّن فيه كيف أنَّ سلوكك باحترام ساعدك في الشهادة لشخص ما؟

.....

.....

9. نتعلم من قصة الطفلة التي ذكرناها أننا نستطيع إظهار الاحترام من خلال:
   أ. إظهار الاهتمام.
   ب. عدم التصريح بما نفكر به.

10. ماذا كان سيحدث لنعمان برأيك، لو أنَّ خدامه خافوا من مصارحته برأيهم الصائب؟

.....

أظهر اهتمامك

الهدف 4. اشرح لماذا نحتاج إلى إظهار اهتمامنا بالآخرين.

في الكرازة الشخصية، أكثر من أي شيءٍ آخر، علينا أن نكون مهتمين باحتياجات الآخرين. وكأولئك الذين أرسلهم يسوع، علينا أن نتعلم السير على إثر خطاه، تاركين لقلوبنا أن تتحسس حاجات الناس من حولنا.

وقد تختلف احتياجات الناس من مكانٍ إلى آخر، لكنها واحدة في جوهرها. دُعي يسوع مرةً إلى عرس، فذهب. ولأنه كان هناك استطاع أن يسد احتياج الحاضرين. لنفترض أنه رفض الدعوة، ماذا كان سيحدث؟ أولاً، ربما يتحول فرح العرس إلى كآبة. ثانياً، كان سيفوّت فرصة إجراء معجزة. وبالتالي ما كان آمن تلاميذه به بهذه السرعة، وربما كنَّا سنخسر أيضاً أحد الأمثلة التي أظهر فيها يسوع محبته واهتمامه بالآخرين (يوحنا 2: 1).

وعندما ذهب يسوع إلى تخوم صور وصيداء، ولجأت إليه امرأة تتوسل لأن ابنتها فيها روح شرير، تجاوب يسوع مع احتياجها، مع أنَّ خدمته على الأرض كانت محصورة في نطاق بني إسرائيل، لكنه لم يهمل صراخها، حقاً كان يسوع يبكي مع الباكين ويفرح مع الفرحين! وأنا وأنت لنا المهمة نفسها.

عام 1974، خلال إحدى الحملات التبشيرية، كنت أنا وأحد الشمامسة معي نتنقل من تجمع سكاني إلى تجمع سكاني آخر لكي ندعو الناس إلى الاجتماع المسائي ونشهد لهم بأخبار المسيح السارة.

وفي أحد الأحياء، وجدنا امرأة كانت قد فقدت طفلها للتو. وكان هناك الكثير من الناس لتعزيتها. فتحدثنا مع المرأة وزوجها. قلنا لها عن التجربة التي خاضتها حواء عندما فقدت ولدها، وكيف عزَّاها الله إذ أكرمها بولدٍ

آخر (تكوين 4: 25). وحدثناهما عن الملك داود الذي اختبر الحزن أيضاً، وكيف عزاه الله. فانفتح قلباهما. لقد رأينا ذلك بوضوح. ثم طلبا منَّا أن نصلي، فطلبنا أن يعزيهما الله كما فعل مع حواء وغيرها.

بعد حوالي سنة، أنجبت تلك المرأة طفلةً جميلة، فقد اختبرت تعزية الرب بطريقة شخصية. الشيء الوحيد الذي ندمت عليه هي وزوجها، أنهما لم يتقابلا مع المسيح من قبل.

لأننا أظهرنا اهتمامنا باحتياجاتهما، انفتح الباب أمام الله ليعمل أشياء رائعة في حياة كل منهما. وبشهادتهما، كثيرون من أهل تلك القرية قبلوا المسيح.

تمـرين

11. من الكلمات المرادفة لكلمة "اهتمام" .....
(عناية / تصديق)

12. عندما نظهر اهتمامنا بشخص ما، فإنه يعرف أننا .....
(نحتاج إليه / نحبه)

13. سبق وأن ذكرنا في درس سابق عدداً كتابياً يبيِّن لنا مقدار محبة الله لنا. هل تستطيع أن تتذكره؟ اكتبه واحفظه عن ظهر قلب.

14. حان الوقت لممارسة ما تعلمته. في الدرس السابق كتبت اسم شخص تحب أن تشهد له ببشارة الإنجيل. وكنت تصلي من أجل ذلك الشخص. اذهب الآن وحدثه عن اختبارك. اكتب اسمه هنا، وبيِّن التاريخ الذي بدأت فيه بالشهادة له. ثم أضف أسماء وتواريخ أخرى بينما تتحدث مع آخرين.

.....

.....

.....

.....

.....

تحقق من إجابتك

1. ج. أن تُظهر له كيف غيَّرت محبة المسيح حياتك الخاطئة.
2. أ. 2. سلبي
   ب. 1. إيجابي
   ج. 1. إيجابي
   د. 1. إيجابي
   هـ. 2. سلبي
   و. 1. إيجابي
3. ب. سامحهما.
4. ب. أراد أن يغسلهم فيبيَّضون كالثلج.
5. بذل ابنه الوحيد يسوع ذبيحةً من أجل خطايانا.
6. ب. لأنه أحبنا حباً شديداً.
7. علينا أن نتبع مثال يسوع فنحبهم ولا نحكم عليهم.
8. إجابتك الخاصة. أرجو أن تتحلى دائماً بسلوك تُظهر فيه احترامك للآخرين. تذكر أنك تستطيع أن تكون صريحاً جداً مع الناس فيما يتعلق باحتياجاتهم الروحية، إن كنت تتحدث بمحبة.
9. أ. إظهار الاهتمام.
10. ربما كان سيفقد فرصة شفائه.
11. عناية
12. نحبه

13. العدد هو يوحنا 3: 16 اقرأه من كتابك المقدس واحفظه.
14. تذكر أنَّ مهمتك هي أن تبذر البذار وتسقيه. الله يقوم بالباقي!

الدرس 8
نـوقع مـكـافـآت

هل تعرف شارعاً أو بنايةً أُطلق عليها اسم رجلٍ ما تكريماً له؟ انظر حولك، فهناك شوارع وبنايات، طائرات ومطارات، مدن وسفن، أنهار وقرى ... إلخ، أُطلق عليها أسماء أشخاص معيَّنين تكريماً لهم لأجل عمل عملوه لمساعدة شعوبهم ومجتمعاتهم.

ربما سمعت بجائزة نوبل التي تُمنح كل عام لأشخاصٍ حققوا إنجازات من شأنها أن تساعد البشرية جمعاء. وفي بلادي تمَّ تقديم مفتاح العاصمة الذهبي لسفير دولة أخرى تعبيراً عن التقدير والتكريم. كل هذه مكافآت عظيمة لا تقدر بثمن، ولا تُقارَن بأي أجر أو قدر من المال. مع ذلك، هي مكافآت زائلة فانية.

فماذا عن المكافآت التي يقدمها الله؟ إن كان البشر يعرفون كيف يكرمون بعضهم بعضاً، فكم بالحري الله الذي يقدم أكثر من ذلك جداً للذين يحبونه. نعم هو يفعل وأكثر. إنَّ مجرد التفكير بأن المسيح نفسه سيكرمنا أمام الآب، كافٍ لكي نكون أمناء إلى النهاية.

> إذاً... لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة، ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع أمامنا. (عبرانيين 12: 1)

نعم، لنا أن نتوقع مكافآت.

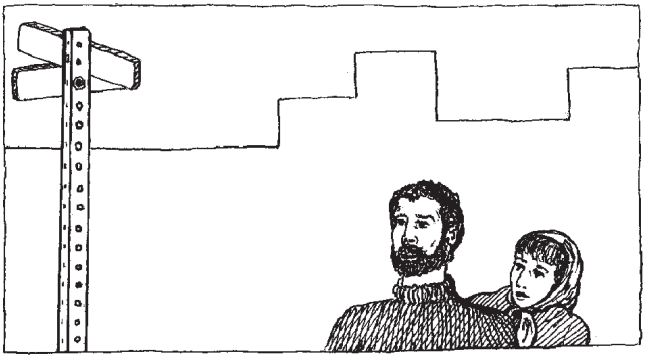

في هذا الدرس:

مكافآت حالية
حضور الرب
الشعور بالرضى
مكافآت مستقبلية
مكافآت معروفة
مكافآت غير معروفة

يساعدك هذا الدرس على:

إدراك أنَّ الله أعدَّ مكافآت رائعة لأولئك الذين يشهدون ببشارة الإنجيل عن يسوع.

مكافآت حالية

الهدف 1. أعطِ أمثلة عن المكافآت التي لنا أن نتوقعها بينما نمارس الكرازة الشَخصية.

العامل في الكرازة الشخصية لا يعمل من أجل المكافأة. ليست المكافأة هدفه. إنما هو يعمل لأن الله أحبه ولأن يسوع خلَّصه. إنه يذهب إلى الناس طاعةً لوصية المسيح. وهو يعمل أيضاً لأن الشهادة صارت جزءاً من طبيعته الجديدة في المسيح. إنه يعمل لأنه يحب الآخرين ويريد لهم أن يتمتعوا بالرجاء نفسه وبمعنى الحياة نفسه الذي يتمتع هو بهما في المسيح يسوع.

ومع أنَّ المكافأة ليست هدفاً من أهداف المؤمن الشاهد للمسيح، فقد سُرَّ الله أن يقدم له مكافآت كثيرة. وبرأيي، ليس هناك من عملٍ مُجزٍ في العالم كله أكثر من عمل الكرازة الشخصية.

وتشمل هذه المكافآت الحاضر والمستقبل، فمنها الزمني المؤقت والأبدي الدائم. منها المادي الملموس ومنها الروحي.

حضور الرب

من أعظم المكافآت الحالية في الكرازة الشخصية أننا نكون متأكدين من حضور الرب المستمر. فبعد موته وقيامته أرسل يسوع تلاميذه إلى العالم أجمع لكي يشهدوا ببشارة الإنجيل للخليقة كلها. إنه عملٌ عظيم بلا شك والمصاعب أمامهم كثيرة. وربما تساءل التلاميذ كيف لأشخاص عاديين مملوئين بالخوف مثلهم - أن ينشروا أخبار المسيح السارة في العالم كله؟!

لكن، وقبل أن يعبِّروا عن خوفهم هذا، استطرد يسوع مؤكداً لهم حضوره الدائم معهم.

...فاذهبوا... وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. (متى28: 20)

لقد دُفع إلى يسوع كل سلطان في السماوات وعلى الأرض، وقدرته لا تعرف حدوداً أو قيود. لم يكن ممكنًا أن يمسك من القبر ولا من الموت. لا يحتاج إلى جواز سفر، فكل البلاد مفتوحة أمامه. إنَّ الحضور الدائم لشخصٍ كهذا في حياتنا اليومية وخدمتنا، لهو حقاً أعظم مكافأة يمكن الحصول عليها. وهذه المكافأة تساعدنا على الثقة المستمرة بربنا ومخلّصنا.

الله يُمكِّن دائماً خدامه المخلصين من تتميم إرادته. لقد أرسل موسى لتحرير شعبه من عبودية مصر، وعرف موسى أنَّ العمل أثقل من أن يحمله. وهكذا بدأت التساؤلات والشكوك تتسرب إليه، فكيف له أن يتدبر وحده أمر ذلك الشعب كله؟!

إنها مهمةٌ مستحيلة! وما أن أدرك موسى ضعفه حتى لجأ إلى الله، فوعده الله بأنَّ حضوره المستمر سيرافقه كل الطريق عبر تلك البرية القاحلة، إلى أن يصل الشعب إلى مبتغاهم. وكان موسى قد أجاب الله قائلاً:

... إن لم يَسِرْ وجهُك، فلا تصعدنا من ههنا. (خروج 33: 15)

بالنسبة لموسى، كانت الطريقة الوحيدة لنجاح مهمته أن يتيقن من حضور الرب المستمر. ولكي نتمكن من الشهادة للآخرين بنجاح وشجاعة. لكي نتمكن من مشاركة الناس بما اختبرناه في المسيح - هناك طريقةٌ وحيدة هي الحضور المستمر لرب الحصاد معنا ليل نهار.

سُجن الرسول بولس، وواجه مصاعب كثيرةً بسبب إعلانه لأخبار المسيح السارة. أصدقاؤه جميعهم وحتى العاملون معه في الإنجيل تركوه. عندما وقف أمام القضاء باسطاً دعواه، لم يقف إلى جانبه أحد. مع ذلك، تجده يقول في إحدى رسائله لتيموثاوس:

ولكن الرب وقف معي وقواني، لكي تتم بي الكرازة ويسمع جميع الأمم... (2 تيموثاوس 4: 17)

ألا تريد أن تتمتع بهذه الثقة الكاملة في حياتك اليومية وفي خدمتك للمسيح، حتى في أوقات الوحدة والمصاعب؟ حقاً إنها مكافأة عظيمة! لكنها مشروطة بشرط واحد. عليك أن تذهب أولاً، لأن الوعد هو:

فاذهبوا . . وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. (متى28: 20)

تمـــرين

1. ما هو الوعد الرائع الذي أعطاه يسوع لتلاميذه عندما أرسلهم للشهادة ببشارة الإنجيل؟

.....

2. كيف لذلك الوعد أن يتحقق في حياتنا نحن؟

.....

3. من وقف إلى جانب بولس الرسول وهو في السجن؟

.....

4. كيف تمكن موسى من قيادة الشعب القديم عبر البرية القاحلة إلى الأرض الخصبة؟

.....

5. ماذا ينبغي أن يكون هدفنا من وراء الشهادة للآخرين ببشارة الإنجيل؟

أ. المكافآت

ب. جذب الناس إلى المسيح

الشعور بالرضى

إن كان ثَمَّة مكافأة يسعى إليها العامل في حصاد الرب، فهي، بلا شك، الفرح بإنجاز العمل بنجاح. ذلك أفضل جداً من راتب مغري! وقد قدم لنا يسوع مثالاً جيداً عن ذلك في مثل الثلاثة عبيد (متى 25: 14-30). فقد أُعطي كلٌ منهم عملاً لكي ينجزه. كل واحد على قدر طاقته. لكن اثنين منهم فقط تمتعا بفرح سماع كلمات السيد: "نعَمَّا أيها العبد الصالح والأمين" (أي أحسنت صنعاً). أمَّا الثالث فقد وقف أمام سيده خائفاً مرتجفاً لأنه لم ينجز العمل المطلوب، وهكذا حرمه السيد من المكافأة.

عملت مدة أربع سنوات معلماً في بلدي. وفي إحدى السنوات، كُلِّفت بتدريس صف من صفوف الأطفال المبتدئين. وكان في الصف 70 طفلاً جاءوا جميعاً من إحدى القرى، ولم يكن أحدهم يعرف أي شيء عن اللغة الفرنسية، فكان علي أن أبدأ من لا شيء!

وفي نهاية العام الدراسي، كان بإمكانهم التحدث باللغة الفرنسية وفهمها. بل كان بإمكانهم أن يقرأوا اللغة الفرنسية. كان ذلك مذهلاً! وبالنسبة لي، ما من مكافأة كانت تفوق ذلك الشعور العميق في نفسي. ذلك الفرح بإنجاز العمل المطلوب.

وهذا صحيح أيضاً في الكرازة الشخصية، عندما نرى مؤمناً جديداً يعيش حياةً روحيةً رائعةً، ويسبِّح الرب، أو يكلم مجموعةً من الشباب، أو يعمل عمل المُبشِّر شاهداً لشخص آخر باختباره الروحي - فإن ذلك المشهد مكافأة لا تقاس بحسابات الغنى الأرضي. هي حقاً مكافأة عظيمة أن نعرف أنَّ الله استخدمنا لإنقاذ نفسٍ من الضياع الأبدي، وأنَّ الملائكة في السماء قد فرحت بذلك. يقول يسوع نفسه مخاطباً بطرس:

> ... وكلٍ من ترك بيوتاً أو اخوة أو أخوات أو أباً أو أماً أو امرأةً أو أولاداً أو حقولاً من أجل اسمي، يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية. (متى 19: 29)

لقد عانى كثيرون من المؤمنين الأوائل في بلادي من صعوبات كثيرة. قُطع بعضهم عن عائلاتهم وأصدقائهم، وتألموا كثيراً، لكن الرب كان أميناً معهم، إذ جعلهم أعضاء عائلةٍ جديدة هي عائلة الله، وباركهم الله بكل بركةٍ روحية. أينما ذهبت تجد لك في هذا العالم إخوة وأخوات في المسيح. قد لا تعرف لغتهم، قد يختلف لون بشرتك عن لون بشرتهم، لكنك سترى وستشعر بمحبة أخوية تربطكم جميعاً. فإن خسرت صديقاً واحداً بسبب قبولك المسيح، أو بسبب شهادتك الشخصية عن المسيح، فإن الله سيكافئك بأصدقاء كثيرين في عائلة الله الكبيرة.

أما ترك إبراهيم بيته وعشيرته وأصدقاءه وحقوله ليطيع الرب؟ فأعطاه الله عوضاً عن ذلك أرضاً جميلة، وجعله أباً لأمم كثيرة. لقد باركه الله فعلاً بكل بركات الغنى الأرضي والسماوي، حتى أنَّ أحد خدامه قال مخاطباً لابان أخا رفقة:

> ... الرب قد بارك مولاي جداً فصار عظيماً، وأعطاه غنماً وبقراً وفضةً وذهباً ... وولدت سارة امرأة سيدي ابناً لسيدي بعدما شاخت... (تكوين 24: 35، 36)

فإذا أطعنا وصية المسيح وذهبنا نعلن بشارة الإنجيل في كل مكان. إذا أعطينا المجال للرب لكي يستخدمنا، نكون مثل أولئك الذاهبين ذهاباً بالبكاء حاملين مبذر الزرع، فنجيء مجيئاً بالترنم حاملين حُزَمَناً (مزمور 126: 6).

التلاميذ السبعون الذين أرسلهم يسوع، رجعوا فرحين بما استطاعوا أن يعملوه باسم الرب. فلا أعظم من شعورنا بالرضى عندما يستخدمنا الله لربح الآخرين له.

تمـــرين

6. ماذا حدث لإبراهيم عندما ترك بيته ليتبع الله؟

.....

7. ما المكافأة التي يتوقعها العامل في الكرازة الشخصية عندما يذهب حاملاً مبذر الزرع؟

.....

8. ضع إشارة (×) أمام كل عبارة تمثل مكافأةً تلقيتها أنت شخصياً منذ أن قبلت المسيح مخلِّصا لك.

.... أ. إخوة وأخوات في المسيح

.... ب. الفرح برؤية شخصٍ يأتي إلى المسيح بسبب شهادتي

.... ج. الشعور بالرضى بسبب خدمتي للمسيح

.... د. أصدقاء جدد كثيرون يحبون المسيح

.... هـ. حضور الله معي دائماً

مكافآت مستقبلية

مكافآت معروفة

الهدف 2. بيّن أية مكافآت تتوقعها في المستقبل إذا كنَّا نشهد باختبارنا الشخصي.

بالإضافة إلى المكافآت الحالية التي نستطيع أن نتمتع بها في الحاضر، هناك الكثير من المكافآت الأبدية وعد بها الله أولئك الطائعين وصية المسيح بالكرازة ببشارة الإنجيل.

والنوع الأول من تلك المكافآت المستقبلية هو المُعلن منها بوضوح في كلمة الله، وسنسميها المكافآت المعروفة.

وسنتطرق فيما يلي إلى بعضها.

1 "والفاهمون يضيئون كضياء الجَلَدْ، والذين ردّوا كثيرين إلى البرّ كالكواكب إلى أبد الدهور" (دانيال 12:3).

[والكلمة العبرية المترجمة "كواكب" هنا تعني "نجوم" أيضا] وقد بيَّن لنا العلم أنَّ النجوم التي نراها، إنما هي بعيدة جداً عنَّا، حتى أنَّ مركبةً فضائية تسير بسرعة الضوء تحتاج إلى شهور، وربما سنوات، لكي تصل إلى أقرب تلك النجوم ومع ذلك، فإننا - ونحن هنا على الأرض - نستطيع أن نراها وهي تشعّ بجمالٍ أخَّاذ! أليس رائعاً أن نعلم أننا سنضيء كالنجوم والكواكب في ملكوت الله إن كنَّا قد قدنا كثيرين إلى المسيح!

2 سنملك مع المسيح! قد خلَّصنا المسيح لتكون لنا الحياة الأبدية. وهذا بحد ذاته يكفي لكي يجعلنا نقفز فرحاً! ما من مكافأة أعظم من ذلك. لكن الله وعدنا أيضاً بعرشه. نعم سنملك معه إلى الأبد. سنكون مثل المسيح. هذا ما بيَّنه المسيح بوضوحٍ قبيل صعوده إلى الآب.

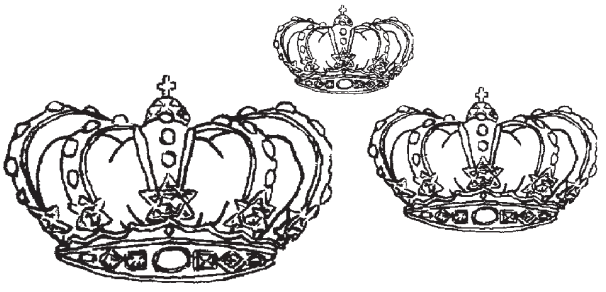

3 وقد وعد الله الذين يحبونه بأكاليل كثيرة نذكرها فيما يلي:

أ. إكليل البرّ (2 تيموثاوس 4: 8)

ب. إكليل لا يفنى (1 كورنثوس 9: 25)

ج. إكليل الحياة (يعقوب 1: 12)

د. إكليل المجد (1 بطرس 5: 4)

كل هذه الأكاليل تكون لنا إن نحن عملنا العمل الذي استأمننا الرب عليه. علينا أن ننجز العمل بغيرةٍ وأمانة إلى المنتهى. تذكَّر أنك لا تُضيِّع بهذا وقتك كما يحلو لبعضهم أن يقول. أنت لا تركض مضارباً الهواء، لكن ثبِّت عينيك نحو السماويات، لأن هذا العالم سيفنى بكل ما فيه من غنى، أمَّا خدمتنا للرب فتثبت إلى الأبد.

تمـــرين

9. ماذا ينبغي أن نفعل لكي نضيء كالكواكب؟

.....

10. ما معنى أننا سنملك مع المسيح؟
   أ. سنشاركه في ملكوته السماوي.
   ب. كثيرون سيسجدون أمامنا لعبادتنا.

11. أهم عمل نعمله هو ما نعمله للرب، لأن ذلك العمل:
   أ. سيفنى قريباً.
   ب. سيثبت إلى الأبد.

12. اقرأ 2 تيموثاوس 4: 8؛ 1 كورنثوس 9: 25؛ يعقوب 1: 12 و1 بطرس 5: 4. ما هو موضوع هذه الأعداد جميعاً؟

.....

مكافآت غير معروفة

في الرؤيا التي أعطاها ليوحنا، يقول يسوع نفسه:

ها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله. (رؤيا 22: 12)

وفي حديث لتلاميذه قال:

طوباكم إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم وعيروكم وأخرجوا اسمكم كشرير من أجل ابن الإنسان. أفرحوا في ذلك اليوم وتهللوا. فهوذا أجركم عظيم في السماء . . . (لوقا 6: 22-23)

وفي رسالته الأولى إلى مؤمني كورنثوس، يذكِّرهم بولس بوعد الله العظيم الذي أعلنه منذ القديم:

ما لم ترَ عينٌ ولم تسمع أُذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعدَّه الله للذين يحبونه (1 كورنثوس 2: 9)

نحن لا نعرف كل ما أعده لنا الله من مكافآت، فمن أفراح السماء أننا سنرى ما أعده لنا الله. لكن الفرح الأعظم هو أن نرى في السماء رجالاً ونساءً وأولاداً وبناتاً كنَّا قد شهدنا لهم بالبشارة العظيمة عن المسيح، فيا له من يومٍ عظيم!

تمـــرين

13. نعرف أنَّ خدمة يسوع تستحق أن نقوم بها رغم ما تسببه من صعوبات، وذلك...
    أ. لأن الله سيعاقب أولئك الذين يضطهدوننا.
    ب. لأن الله سيكافئنا إن تألمنا من أجله.

14. ما هي أجمل مكافأة نستمتع بها عندما نصل إلى السماء؟

.....

.....

.....

تهانينا فقد انتهيت من هذه الدراسة. ليباركك الرب بينما تسعى إلى الشهادة ببشارة الإنجيل السارة أمام كل الذين يُرسلك الروح القدس إليهم. وبينما تفعل ذلك، ربما يلزمك أن تعيد قراءة بعض الدروس لكي تتذكر ما تتطلبه الكرازة الشخصية من خطوات. فإذا شعرت بالإحباط، أعد قراءة هذا الدرس الأخير، ولا تنسَ أنَّ يسوع المسيح معك كل الأيام، وأنه سيعينك دائماً.

تحقق من إجابتك

1. وعدهم أن يكون معهم دائماً.
2. بأن نكون أمناء بالشهادة عن ما عمله المسيح في حياتنا.
3. الرب.
4. لأن الرب كان معه.
5. ب. جذب الناس إلى المسيح.
6. أكرمه الرب وأعطاه أكثر جداً مما كان لديه.
7. يتوقع أن يرجع بالفرح والتسبيح.
8. لقد وضعت (×) أمام كل العبارات. أرجو أنك فعلت ذلك أيضاً.
9. علينا أن نرد كثيرين إلى البرّ.
10. أ. سنشاركه في ملكوته السماوي.
    (سنعبده ونمجده إلى الأبد؟)
11. ب. سيثبت إلى الأبد.
12. موضوعها هو الأكاليل التي سنأخذها لأننا نحب ونخدم يسوع.
13. ب. لأن الله سيكافئنا إن تألمنا من أجله.
14. هي الفرح برؤية الناس الذي قبلوا المسيح بسبب شهادتنا لهم ببشارة الإنجيل.

تمت متطلبات الدروس 5-8. لطفاً أرسل ورقتي الإجابة للقسمين الأول والثاني معاً إلى موجهك، واطلب نصيحته بخصوص دراسة كتاب آخر.

ملاحظات

كلمة أخيرة

هذا كتاب خاص ومميز لأنّ الذين كتبوه هم أشخاص يهتمون بك. هم أشخاص يتمتعون بفرح كبير وقد وجدوا الحلول المناسبة لكثير من المشاكل والأسئلة التي تُقلق أغلب الناس، إن لم يكن جميعهم، وهم مستعدون لتقديم ما اكتشفوه للآخرين. إنهم يؤمنون بأنك تحتاج إلى بعض المعلومات المهمة لكي تتمكن من مواجهة مشاكلك وأسئلتك الخاصة، ولكي تجد طريق الحياة الأفضل.

تم تصميم هذا الكتاب لكي يضع المعلومات المناسبة بين يديك. وستجد أنه يعتمد على الحقائق الأساسية التالية:

1. أنت تحتاج إلى مخلِّص. اقرأ (رومية 3: 23؛ حزقيال 18: 20).
2. لا تستطيع أن تُخلِّص نفسك. اقرأ (1 تيموثاوس 2: 5؛ يوحنا 14: 6).
3. إرادة الله أنَّ جميع الناس يخلصون. اقرأ (يوحنا 3: 16-17).
4. أرسل الله يسوع الذي بذل حياته لكي يُخلِّص كل من يؤمن به. اقرأ (غلاطية 4: 4-5؛ 1 بطرس 3: 18).
5. يكشف لنا الكتاب المُقدس الخلاص ويُعلِّمنا كيف ننمو في حياة الإيمان. اقرأ (يوحنا 15: 5؛ يوحنا 10: 10؛ 2 بطرس 3: 18).
6. أنت تُقرر مصيرك الأبدي! اقرأ (لوقا 13: 1-5؛ متى 10: 32-33؛ يوحنا 3: 35-36).

يساعدك هذا الكتاب على اتخاذ القرار المناسب من جهة مصيرك، كما يعطيك الفرصة للتعبير عن قرارك. ويختلف هذا الكتاب عن غيره لأنه يوفرلك فرصةً للاتصال بالأشخاص الذين أعدّوه، فإن أردت أن تعرض أسئلتك واستفساراتك أو أن تشرح احتياجاتك ومشاعرك فما عليك إلا أن تكتب إليهم.

تجد في نهاية الكتاب قسيمة خاصة. نرجو أن تملأها وترسلها إلى عنواننا لكي نقدم لك المزيد من المساعدة.

الكرازة الشخصية

تقرير الطالب - أوراق الإجابة

توجيهات

إذا استكملت الدروس 1-4، فأنت مستعد للإجابة عن أسئلة القسم الأول. سجل إجاباتك على ورقة الإجابة رقم (1) الخاصة بالقسم الأول.

إذا استكملت الدروس 5-8، فأنت مستعد للإجابة عن أسئلة القسم الثاني. سجل إجاباتك على ورقة الإجابة رقم (2) الخاصة بالقسم الثاني.

أرسل ورقتي الإجابة إلى موجهك في جامعة ICI حالما تنتهي من إجابة جميع الأسئلة.

المثال يوضح لك كيفية أختيار الجواب المناسب ووضعه على ورقة الإجابة بطريقة صحيحة.

1. ما المقصود بأننا نولد من جديد؟
   أ. أن نكون في سن الشباب.
   ب. أن نقبل يسوع كمخلص.
   ج. أن نبدأ سنة جديدة.

الإجابة الصحيحة هي (ب) أن نقبل يسوع كمخلص. لذلك ينبغي أن تظلل المربع الذي ترى في وسطه الرمز (ب) هكذا:

	ا	ب	ج
1		■	

والآن اقرأ الأسئلة من تقرير الطالب وأجب عنها في ورقة الإجابة حسب المثال المُعطى لك. حدد إجابتك أولاً ثم ظلل المربع المناسب حسب إجابتك.

القسم الأول
متطلبات الدروس (1-4)

تأكد في كل من الأسئلة التالية من تطابق رقم السؤال مع ورقة الاجابة (أي الرقم المحاذي للمربع الذي ستظلله على ورقة الاجابة).

1. أعلن الله ما يشعر به تجاه البشر من خلال:
   أ. توفير طريقة لخلاص الإنسان.
   ب. دينونة الإنسان بسبب خطيته وعصيانه.
   ج. توفير طرق كثيرة للإنسان لكي يحقق غفران خطاياه.

2. كان الهدف الوحيد ليسوع أثناء خدمته أن:
   أ. يساعد الناس المحتاجين إليه.
   ب. ينجز عمل الآب ويحقق إرادته.
   ج. يزور السامرة.

3. وصية يسوع بالذهاب إلى العالم اجمع والكرازة بالإنجيل موجهة:
   أ. للتلاميذ فقط.
   ب. للوعاظ والمرسلين.
   ج. لجميع المؤمنين الذين أحبوه.

4. ماذا قصد يسوع عندما قال: "كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم"؟
   أ. أرسلنا إلى العالم بالمهمة نفسها التي كانت على عاتقه، وهي تحرير الناس.
   ب. أرسلنا إلى العالم لكي نحكم وندين الأشرار.
   ج. أرسلنا إلى العالم لكي نعيش حياتنا الاعتيادية.

5. طلب منا يسوع أن نشهد:
   أ. في بلدنا فقط.
   ب. للناس الذين نحبهم.
   ج. للعالم أجمع.

6. لكي تعرف المسيح شخصياً عليك أن:
   أ. تصرف معه وقتاً.
   ب. تحفظ ما يقوله الكتاب المقدس عنه، وتتحدث عنه.
   ج. تتعلم أساليب فعالة لربح الآخرين له.

7. أوصى يسوع تلاميذه بأن ينتظروا حتى يكونوا مستعدين للشهادة، وذلك لأنهم كانوا محتاجين إلى:
   أ. استذكار الكتب المقدسة.
   ب. معرفته بطريقة افضل.
   ج. انهم لن يواجهوا أية صعوبات.

8. عندما يشهد المؤمنون ببشارة الإنجيل، يمكنهم أن يكونوا متأكدين من:
   أ. أن الجميع سيؤمنون بالإنجيل.
   ب. أن الرب سيكون حاضراً معهم.
   ج. انهم لن يواجهوا أية صعوبات.

9. لكي نقاوم إبليس ونتمكن من إعلان بشارة الإنجيل، علينا أن نثق:
   أ. بقدرتنا وقوتنا.
   ب. باسم يسوع وقوة كلمة الله.
   ج. بقدرتنا على التسبيح.

10. ما هي أهم أداة نستخدمها في الكرازة الشخصية؟
أ. التدريب
ب. الكنيسة
ج. الكتاب المقدس

11. ما هي أهم متطلبات الشهادة الشخصية؟
أ. الطاعة
ب. معرفة الكتاب المقدس
ج. الاستعداد لتحمل الآلام والمعاناة

12. ما وجه الشبه بين الملح وطبيعة الإنسان المؤمن؟
أ. الملح مركب جميل التكوين، ناصع البياض، وبلوري الشكل.
ب. افضل مفعول للملح إذا استخدم بكميات قليلة، وهو مادة ضرورية للحياة.
ج. الملح بخاصيته المطهرة، يذكرنا بالقداسة.

13. اشتراكنا في خدمة الكرازة الشخصية يعني أننا مسؤولون عن...
أ. أن نخبر أهلنا وجيراننا عن المسيح، ونتوقع من المؤمنين الآخرين أن يعملوا ذلك أيضا.
ب. أن نكون مملوئين بالأمل والرجاء بأن يعرف الناس عن المسيح.
ج. أن نخبر أولا أهلنا وجيراننا ثم نتابع الشهادة لأشخاص آخرين.

14. يعني الالتزام:
أ. أن تقدم نفسك كلياً لشخص آخر.
ب. أن تتعهد أولا ثم تحاول أن تعمل شيئاً.
ج. أن تلتزم البقاء في بيتك.

15. من اختار الله لكي يخبر العالم عن يسوع؟
أ. الوعاظ
ب. الملائكة
ج. جميع الذين أحبوه

16. أي من العبارات التالية تصف أسلوب يسوع في الكرازة للآخرين؟
أ. كان يذهب إلى كل مكان يساعد ويتحدث مع الآخرين.
ب. كان ينتظر أن يأتي الناس إليه.
ج. كتب جميع أفكاره في كتاب.

17. يميل شخص آخر إلى الاستماع إليك وأنت تحدثه عن المسيح، إذا:
أ. أعطيته أفكارا دينية جديدة.
ب. بينت له أن معتقداته خاطئة.
ج. أظهرت له أن المسيح هو الطريق الأفضل.

18. لماذا ينبغي أن لا نخجل بشهادة يسوع المسيح؟
أ. لان الناس سيقبلون شهادتنا أن كنا مستعدين بشكل جيد.
ب. لان الشهادة الشخصية هي الطريقة التي اختارها الله لجذب الناس إليه.
ج. لأنه من الطبيعي أن لا نكون جميعاً وعاظاً ومبشرين عظماء.

19. عندما كان بولس في السجن:
أ. كان يشارك كل من حوله بالبشارة المفرحة.
ب. كان يكتب رسائل فقط.
ج. كان يخطط لما سيفعله عندما يخرج من السجن.

20. ما هي النتيجة الأساسية التي نريدها من الشهادة للآخرين الذين لا يعرفون المسيح؟
   أ. أن يكون الله مسروراً منا.
   ب. أن تتغير حياة الناس.
   ج. أن نحصل على مكافآت مجزية.

انتهت متطلبات الدروس (1-4). تابع الدراسة ابتداءاً من الدرس (5).

القسم الثاني
متطلبات الدروس (5-8)

تأكد في كل من الأسئلة التالية من تطابق رقم السؤال مع رقم الإجابة (أي الرقم المحاذي للمستطيل الذي ستظلله على ورقة الإجابة).

1. ما هو موقف الله من قلة الفعلة العاملين في حصاده؟
   أ. يريد منا أن نصلي لكي يرسل فعلة آخرين.
   ب. سيرسل ملائكة لتقوم بالعمل.
   ج. يريد أن الروح القدس يقوم بإنجاز العمل.

2. ما أهمية الرؤيا في الكرازة الشخصية؟
   أ. بدون رؤيا تنهار القيم الأخلاقية والمؤسسات الاجتماعية.
   ب. بدون رؤيا يتخلى الناس عن الإيمان.
   ج. بدون رؤيا لا نستطيع أن نرى احتياجات الناس، وسيموتون في خطيتهم.

3. ما هو سر التكريم الحقيقي؟
   أ. الطاعة
   ب. الصوم
   ج. الصلاة

4. ماذا علينا أن نفعل لكي نوفر الفعلة لحصاد الرب؟
   أ. نبذل كل جهد ممكن لتجنيد الفعلة.
   ب. نتوقف عن أعمالنا التي نمارسها ونتفرغ لكي نصبح مرسلين.
   ج. نصلي أن يرسل الله الفعلة الذين اختارهم.

5. ماذا ينبغي أن تكون ردة فعلنا تجاه النجاح في الكرازة الشخصية؟
   أ. أن نحرص على عدم الكبرياء.
   ب. أن نراجع الأساليب التي استخدمناها لكي نعلمها للآخرين.
   ج. أن نضاعف جهودنا لكي نعمل اكثر.

6. إذا أردنا أن نشهد للمسيح بطريقة فعالة، فيجب:
   أ. أن يعجب الناس بكلامنا.
   ب. أن يرى الناس التغيير في حياتنا.
   ج. أن يرى الناس معرفتنا الجيدة بالكتاب المقدس.

7. يريد الله أن يغير:
   أ. عادات الناس.
   ب. قلوب الناس.
   ج. شخصيات الناس.

8. افضل طريقة للتغلب على المعوقات الدينية التي تمنع قبول المسيح هي:
   أ. فهم تعاليم ومعتقدات الديانات الأخرى.
   ب. أن يرى الناس التغيير في حياتنا.
   ج. الاستعداد للحوار حول فضل المسيحية على غيرها.

9. من الطرق الجيدة للتغلب على المعوقات اللغوية أن:
   أ. تطلب من الله أن يساعدك على تعلم لغة الطرف الآخر.
   ب. تدرس الكتاب المقدس باللغات الأصلية اليونانية والعبرية.
   ج. تحصر خدمتك في البلاد التي تتكلم لغتك.

10. نستطيع الوصول ببشارة الإنجيل إلى الأميين، الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، وذلك من خلال:
   أ. المشاركة في برامج الأمم المتحدة لمحو الأمية.
   ب. التحدث معهم باستخدام توضيحات بسيطة من حياتهم اليومية.
   ج. تجنب استخدام مقاطع من رسائل بولس وسفر الرؤيا.

11. ما هو موقفك عندما تواجه معارضة المجتمع لشهادتك؟
أ. تصلي طالباً حكمة. الله الروح القدس دائماً معك.
ب. تحضر شخصاً آخر يمكن أن يكون مقبولاً من الناحية الاجتماعية اكثر منك.
ج. عليك أن تركز في شهادتك على الدائرة الاجتماعية التي تنتمي إليها.

12. ماذا تعني بالكيفية التي نمارس فيها الشهادة الشخصية؟
أ. الأساليب التي نستخدمها لربح الآخرين للمسيح.
ب. الأوقات التي نصرفها بالشركة مع اخوتنا المؤمنين
ج. نوعية الشخصية التي نمتلكها.

13. ما هو افضل أسلوب نستخدمه لإعلان البشارة للآخرين؟
أ. المعرفة الجيدة بلغتهم وأنماط تفكيرهم
ب. استقبال المعلومات من الآخرين، عن طريق طرح أسئلة طبيعية وإيجابية
ج. إظهار أننا صرنا أبرارا وانهم يستطيعون أن يصبحوا مثلنا.

14. ما هو موقف الله من الخطاة؟
أ. يغفر الله لأولئك الذين يحاولون حقاً أن يحسنوا حياتهم.
ب. يبارك الله الأبرار ويدين الخطاة.
ج. يحب الله الخاطئ ويريد أن يخلصه من الموت.

15. طلب خدام نعمان منه أن يطيع النبي لأنهم كانوا:
أ. خائفين من النبي.
ب. مهتمين بسيدهم.
ج. مارين قرب نهر الأردن في طريق عودتهم إلى بلادهم.

16. ما أهمية إظهار الاهتمام الشخصي بأولئك الذين نبشرهم؟
أ. لكي يفهموا أن الله يحبهم أيضا.
ب. لكي يروا مثالاً جيداً على السلوك المسيحي.
ج. لكي نتأكد أن الله سيستجيب صلواتنا من اجل الناس التائهين.

17. المكافآت الحالية للمؤمن تتضمن:
أ. إكليل المجد.
ب. الملك مع المسيح.
ج. الفرح العظيم بسبب رجوع نفس إلى المسيح.

18. من المكافآت المؤكدة للكرازة الشخصية:
أ. الذهاب إلى السماء للكرازة الشخصية.
ب. تأكيد حضور الرب المستمر.
ج. اكتساب المهارات الضرورية للوعظ والتعليم.

19. المكافآت المستقبلية للمؤمن تتضمن:
أ. الشهرة والنفوذ على الأرض.
ب. الثروة والغنى على الأرض.
ج. الملك مع المسيح.

20. أي من الأمور التالية يمكن اعتباره مكافأة سماوية أو مستقبلية للشهادة بشكل خاص؟
أ. الإضاءة كالنجوم إلى الأبد.
ب. جسد القيامة.
ج. مكان ابدي للسكنى في السماء.

انتهت متطلبات الدروس 5-8. لطفاً أرسل ورقتي الإجابة للقسم الأول والثاني معاً إلى موجهك، واطلب نصيحته بخصوص دراسة كتاب آخر.

الكرازة الشخصية
ورقة الإجابة للقسم الأول

املأ الفراغ في ما يلي:

الاسم الكامل: .....

رقم الطالب: (اترك المكان فارغاً إن كنت لا تعرفه) .....

العنوان البريدي: .....

.....

المدينة: .....الرمز البريدي: .....

الدولة: ..... الجنسية .....

السن: ..... الجنس: ..... المهنة: .....

الحالة الاجتماعية؟ ..... عدد أفراد عائلتك؟ .....

كم سنة أمضيت في الدراسة؟ .....

إن كنت عضواً في كنيسة، ما هو اسم كنيستك؟.....

.....

ما هو دورك في كنيستك؟ .....

هل تدرس هذا الكتاب لوحدك أم في مجموعة؟ .....

اكتب أسماء جميع المواد التي درستها مع جامعة ICI في السابق:

.....

.....

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بجامعة ICI.

ظلل المربع المناسب

	أ	ب	ج	د
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				

	أ	ب	ج	د
8				
9				
10				
11				
12				
13				
14				

	أ	ب	ج	د
15				
16				
17				
18				
19				
20				

اكتب أية أسئلة لديك عن هذه الدروس تود طرحها على موجهك:

.....

.....

.....

.....

.....

راجع إجاباتك وورقة الإجابة وتأكد من أنك أجبت عن جميع الأسئلة. بعد أن تنتهي من أسئلة القسم الثاني، أرسل ورقتي الإجابة معاً إلى موجهك في جامعة ICI. تجد العنوان على الصفحة الثانية من هذا الكتاب.

لاستعمال جامعة ICI
التاريخ: ..... **النتيجة:** .....

الكرازة الشخصية
ورقة الإجابة للقسم الثاني

املأ الفراغ في ما يلي:

الاسم الكامل: .....

رقم الطالب: (اترك المكان فارغاً إن كنت لا تعرفه) .....

العنوان البريدي: .....

.....

المدينة: ..... الرمز البريدي: .....

الدولة: ..... الجنسية .....

طلب معلومات إضافية

يسر جامعة ICI أن يرسل لك المعلومات عن الدروس المتوفرة وتكلفتها بناءً على طلبك. استخدم الفراغ التالي لطلب تلك المعلومات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بجامعة ICI.

ظلل المربع المناسب

	أ	ب	ج	د
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				

	أ	ب	ج	د
8				
9				
10				
11				
12				
13				
14				

	أ	ب	ج	د
15				
16				
17				
18				
19				
20				

اكتب أية أسئلة لديك عن هذه الدروس تود طرحها على موجهك:

.....

.....

تهانينا

لقد أنهيت هذه الدراسة. لقد سررنا باشتراكك معنا ونأمل أن تواصل الطريق في دراسة دروس أخرى من جامعة ICI. أعد ورقة الإجابة الى جامعة ICI. سنصحح إجاباتك ونرسل لك شهادة لهذه الدراسة.

اكتب اسمك بوضوح كما تريده أن يظهر في الشهادة.

الاسم: .....

لاستعمال جامعة ICI
التاريخ: ..... **النتيجة:** .....

إعلان قرار باتّباع المسيح وبطاقة احتياجات

بعد انتهائي من دراسة «الكرازة الشخصية» وضعت ثقتي في المسيح يسوع مخلصاً شخصياً وريباً. وأنا أرد هذه البطاقة مصحوبة بتوقيعي وعنواني إلى مكتب الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة لسببين: أولاً، لأشهد بانتمائي الكامل للمسيح، وثانياً، لأطلب معلومات عن المزيد من المواد التي سوف تعينني في حياتي الروحية.

الاسم: _____

العنوان: _____

_____

_____

التوقيع: _____

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بجامعة ICI.